كتاب شموس الادله في بيان سمت القبله

لجامعه علي صفوت بن
المرحوم محمد بك الخربوطلي
غفر الله له
ءامين

كتاب شموس الادله في بيان سمت القبله

الجامعه علي صفوت بن المرحوم محمد بك الخربوطلي غفر الله له

ءامين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى الذي رسم على صفحات الوجود قواطع الادله وهدى العقول بها الى بيان القبله والصلاة والسلام على منبع عين هذه المله محمد وءاله واصحابه السادة الاجله اما بعد فيقول العبد الفقير المدعي بالعجز والتقصير علي بن محمد بن احمد الخربوطلي وفقه الله لما يرضيه وطمنه من فزع يوم لا ريب فيه اعلم ان علم القبلة من اهم المطالب لتوقف الصلاة عليه في الغالب فمعرفته متعين على المسافر والحاضر وقد اغفله كثير من الاكابر والاصاغر حتى صار بين الناس كالمثل السائر وقد امرني من لا اقدر على مخالفته ولا يسعني مراجعته ذي الاصل الفاضل والمجد الكامل حضرة عبده افندي محمد لا زال في عز ومجد ان اضع رسالة في بيان سمت القبله بآلة ومن غير ءاله مما لا يختص بزمان او مكان ولدى مراجعتي استاذي ومن عليه اعتمادي وملاذي العلامة الكامل

والاستاذ

والاستاذ الفاضل الشيخ يوسف عفيفى الفلكى
الموقت الان بالمشهد الحسينى قد اشار على بما فيه
الكفايه من البداية للنهايه فامتثلت لامره متوكلا
عليه تعالى وراجيا منه القبول انه اكرم مسئول وشمرت
ساعد الجد وجمعته من جملة رسائل لاسيادنا العلماء
الاعلام الافاضل كالشيخ حسن الجبرتى الحنفى والشيخ
الابراشى الشهير وشيخ الاسلام شهاب الدين القليوبى
الشافعى والسبط المارديني وغيرهم وسميته بالشموس
الادله فى بيان سمت القبله واستسمح كل من اطلع عليها
من اخوانى فى هذا الفن ان يغض النظر عن غلطاتها ويتهاون
فى هفواتها لتحقيقى باليقين ان الانسان يخلو من نسيان
وقد حليتها باقوال الائمة الاعلام فيما لاستقبال
الكعبة المشرفة من الاحكام واجتهدت حتى لا تفوتنى
وارده ولا تضيع منى شارده

المقدمة فى تعريف القبله

قال في الهداية للشيخ التليوني القبلة لغة ما يقابل الشيء
مطلقا وعرفا خلافيا فيهما الشطر نحو الشيء التي جعلت الكعبة
علامة عليها وفي اصطلاح المؤرخين ما يقابل حين مستقبل
المشرق وفي اصطلاح الفلكيين ما يقابل الكعبة من الجهات
وفي الشرع الآن استقبال الكعبة المشرفة المعلومة من
الدين بالضرورة وسميت قبلة لكون المصلي يقابلها وفي
المضمرات القبلة من الارض السابعة الى السماء السابعة
بحذاء الكعبة فتوجه المصلي انما هو لهوائها فيه بناء ام لا
على ان المصلي على جبل النور وعلى جبل قبيس وفي البيوت
التي بمكة المشاهدين للكعبة انما يستقبل الهواء لا البناء
اما السر في تخصيص هذه البقعة بالاستقبال كما ذكر
في كتب التفسير فلانه محل النطق من السماء والارض البيت
المعمور والكعبة بقولهما اتينا طائعين وسميت الكعبة
كعبة لتربيعها وبلدها مكة المكرمة بالميم من المك بمعنى
الاخراج او بمعنى الذهاب لاذهابها الذنوب من الناس

او بمعنى الجذب بالجيم يجذبها الناس ليها او يجذبها ماء المطر
من اوديتها ومنه امتك الفصل ما في ضرع امه
وبالباء الموحدة بدل الميم من البك بمعنى الاخراج كالانتقاش

القول على الاستقبال

قال في بلوغ الامال في كيفية الاستقبال للعلامة
الشيخ حسن ابراهيم حسن الجبرتي ما نصه قال في الغرر
وشرحه الدرر في استقبال القبلة ما نصه قوله
استقبال فالسين والتاء للطلب اي طلب مقابلة عين
الكعبة قال في المصباح كل شيء جعلته تلقاء وجهك
فقد استقبلته وواجهته ومنها اي الشروط
استقبال عين الكعبة للمكي اجماعا حتى لو صلى في بيته
يجب ان يصلي بحيث لو ازيل الجدار وقع الاستقبال على
عين الكعبة واستقبال جهتها لغيره وهو الافاقي
فان الموانع لو ازيلت لم يجب ان يقع الاستقبال على عينها بل
على جهتها في الصحيح اذ ليس التكليف الا بحسب الوسع

وقيل يجب على الافاقي ايضا استقبال عينها اتفاقا ثم فائدة
الخلاف تظهر في اشتراط عين الكعبة فعنده يشترط وعند
غيره لا يشترط وجهتها ان يصل الخط الخارج من جبين
المصلي الى الخط المار بالكعبة على استقامة بحيث يحصل
قائمتان او نقول هو ان تقع الكعبة فيما بين خطين يلتقيان
في الدماغ فيخرجان الى العينين كساقي مثلث كذا قال النحرير
التفتازاني في شرح الكشاف فيعلم منه انه لو انحرف عن
العين انحرافا لا تزول به المقابلة بالكلية جاز ويؤيده ما قال
في الظهيرية اذا تيامن او تياسر تجوز لان وجه الانسان
مقوس فعند التيامن والتياسر يكون احد جانبيه الى القبلة
* (وعن بعض العارفين) * انه قال قبلة البشر الكعبة
وقبلة اهل السماء البيت المعمور وقبلة الكروبيين الكرسي
وقبلة حملة العرش العرش ومطلوب الكل وجه الله تعالى
الكريم كذا في الظهيرية وفرضية الاستقبال ثبتت بقوله
تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا

وجوهكم شطره وقوله عليه الصلاة والسلام لا تقبل صلاة امرء حتى يضع الطهور مواضعه ويستقبل القبلة ويقول الله اكبر وعليه اجماع الامة

قال في السراج الوهاج اعلم انه لا يجوز لاحد اداء فريضة ولا نافلة ولا سجدة تلاوة ولا صلاة جنازة الا متوجها الى القبلة وفي المنية اذا صلى احد الى غير جهة القبلة متعمدا من غير عذر كفر لكن ذكر في الظهيرية ما نصه ومن صلى الى غير جهة الكعبة لا يكفر وهو الصحيح لان ترك جهة الكعبة جائز في الجملة وفي فتح القدير اما لزوم الاكفار بترك التوجه عمدا على قول ابي حنيفة فللزوم الاستهزاء به والاستخفاف اذ ليس حكم الفرض لزوم الكفر بتركه بل بجحده

وقد كانت القبلة في اول الاسلام الى بيت المقدس واستقبلها النبي صلى الله عليه وسلم مدة اقامته بمكة قبل الهجرة وكان يحب التوجه الى الكعبة لانها قبلة

ذابائه ابراهيم واسمعيل واسحاق وكان من شدة حبه
لذلك يصلّى من ناحية الصفا ليستقبل الكعبة وبيت
المقدس فلما تحول الى المدينة تعذر عليه ذلك لانه من
استقبل بيت المقدس استدبر الكعبة فاقام النبى
صلى الله عليه وسلم يصلى بالمدينة الى بيت المقدس ستة
عشر شهرا او سبعة عشر شهرا فسأل الله تعالى ان
يحول قبلته الى الكعبة فنزل جبريل عليه السلام
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم انى احب ان استقبل
الكعبة فقال له جبريل انما انا عبد مثلك ثم عرج
جبريل الى السماء والنبى عليه افضل الصلاة والسلام
يتبعه ببصره ويقلب طرفه نحو السماء ينتظر نزوله
الوحى فنزل قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء
فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره والمسجد
الحرام ههنا الكعبة قال الله تعالى جعل الله

الكعبة البيت الحرام قياما للناس اي مقاما لهم لصلاتهم فقوله تعالى شطر المسجد الحرام اي نحوه وتلقاه قال في القاموس الشطر نصف الشيء وجزؤه ومنه حديث الاسراء فوضع شطرها اي بعضها جمعه اشطر وشطور والجهة والناحية واذا كان بهذا المعنى فلا يتصرف الفعل منه او يقال شطر شطره اي قصد قصده وفي المصباح شطر كل شيء نصفه والشطر القصد والجهة قال الله تعالى فول وجهك شطر المسجد اي قصده وجهته قال ابن فارس وغيره فعلم من هذا كله فرضية استقبال القبلة وهو شرط تعبدي غير معقول المعنى بدليل انه لا يجب الا شتقبال فيما هو رأس العبادات وهو الايمان وكذا عامة العبادات من الزكاة والصوم والحج وانما عرف شرطا في الصلاة فقط من الشارع فيجب اعتباره بقدر ما ورد به الشرع وفيما وراءه يرد الى الاصل القياس ثم جملة الكلام في هذا الشرط ان المصلي لا يخلو اما ان يكون قادرا

على الاستقبال او عاجز عنه فان كان قادرا وجب عليه
التوجه الى القبلة فان كان مشاهدا للكعبة وجب عليه
استقبال عينها من اى جهة كانت من جهاتها فلو انحرف
غير متوجه الى شيء منها لم تجز صلاته لترك التوجه اليها
من اى جهة كان منها مع وجوبه عليه وامكان تحصيله
لمشاهدته اياها والمراد من قوله للمكي المكي المشاهد لها
لا من كان بمكة وحينئذ فالاجماع المذكور خاص بالمشاهد لها
واما غيره فكالغائب عنها على الاصح كما في الفتح والبرهان فلا
يظهر ما فرعه على الاجماع من قوله حتى لو صلى في بيته الخ
وقوله واستقبال جهتها لغيره اى ان غير المشاهد يجب عليه
التوجه الى جهتها لا الى عينها كما ذكره الكرخي والرازي وعامة
مشايخنا بما وراء النهر وتعلم الجهة بالمحاريب المنصوبة
بالامارات الدالة عليها من شمس وقمر ونجوم وحساب
وهندسة والاضطباع موضوعات للادلة وبالسؤال من اهل المحل الحاضر
عنده وحد الحضرة بان يكون بحيث لو صاح به سمعه وبالتحري

اذ ذالك هو المقدور له لاقامة المفروض عليه واصابة
العين غير مقدور عليها فلا تكون مفروضة اذ لو كانت
مفروضة لوجب عليه الاعادة اذا ظهر خطؤه بعد
صلاته بالتحري والمذهب خلافه فنزلنا الجهة للغائب
منزلة عين الكعبة للمشاهد قال في البدائع
والجهة صارت قبلة باجتهادهم المبني على الامارات
الدالة عليها من النجوم والشمس والقمر وغير ذلك فكان
فوق الاجتهاد بالتحري ولهذا ان من دخل بلدة وعاين
المحاريب المنصوبة فيها يجب عليه التوجه اليها
ولا يجوز له التحري سيما اذا كان المحراب وضع الصحابة رضي
الله تعالى عنهم كمحراب جامع عمرو بمصر وجامع القيروان
بافريقية وان غلب على ظنه انحراف محاريب المساجد كما
هو في رشيد سوى مسجد المحلاوي تعين عليه استصحاب
بيت ابرة صحيحة ليخرج من عهدة الصلاة بيقين وكذا اذا
كان في المفازة والسماء مصحية وله علم بالاستدلال

بالنجوم على القبلة لا يجوز له التحري لان ذلك فوق
التحري وفي الظهيرية رجل صلى بالتحري الى جهة في
المفازة والسماء مصحية لكنه لا يعرف النجوم فتبين
انه اخطأ القبلة هل تجوز قال استاذنا ظهير الدين
المرغيناني تجوز وقال غيره لا تجوز لانه لا عذر لاحد
في الجهل بالادلة الظاهرة المعتادة نحو الشمس والقمر
وغير ذلك اما دقائق علم الهيئة وصور النجوم
الثوابت فهو معذور في الجهل بها قال في البحر فالحاصل
ان محل التحري اذا عجز عن الاستقبال بانطماس الاعلام
وتراكم الظلام وتضام الغمام كما ذكره المصنف في كافيه
وهو يرجح ما في الظهيرية من ان السماء اذا كانت مصحية
لا يجوز له التحري ولا يعذر بالجهل
اذا علم ذلك فمن الطرق الهندسية لمعرفة الجهة الطريقان
اللذان ذكرهما الشارح اولهما ما ذكره بقوله ان يصل
الخط الخارج من جبين المصلي الى الخط المار بالكعبة على

استقامة بحيث يحصل قائمتان وذلك يحتاج الى معرفة
الجبين وتحديده ومعرفة قيام خط على اخر بحيث يحصل
قائمتان واما معرفة الجبين فقد قال في القاموس الجبينان
حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا
الى قصاص الشعر او حروف الجبهة ما بين الصدغين
متصلا بحذاء الناصية كله جبين وقال والجبهة موضع
السجود ومن الوجه المستوى ما بين الحاجبين الى الناصية
وفي المصباح والجبين ناصية الجبهة في محاذاة النزعة
الى الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها قاله
الازهري وابن فارس وغيرهما فتكون الجبهة بين
جبينين والجبهة قال الخليل هي مستوى ما بين الحاجبين
الى الناصية وقال الاصمعي هو موضع السجود
وفي صحاح الجوهري والجبين فوق الصدغ وهما جبينان
عن يمين الجبهة وشمالها فعلم من هذا ان مساحة
الجبين تكون اقل من ربع محيط الدائرة لان وجه الانسان

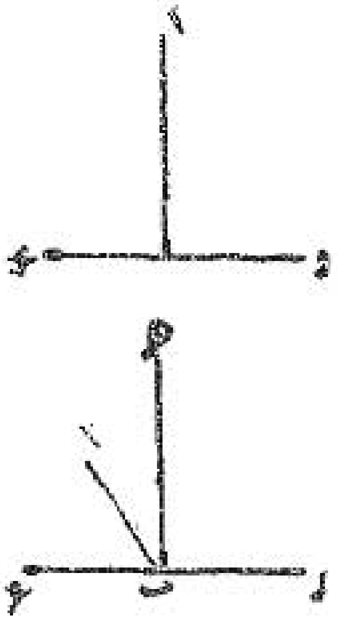
مقوس كما قال في الظهيرية لكن لا يلزم من كونه
مقوسًا ان يكون نصف دائرة اذ القوس قطعة من
محيط الدائرة مطلقا كما هو معلوم من الهندسة ويعرف
مقدار تلك القوس بادارة خيط على محيط الرأس بان يوضع
طرفه على طرف الجبين ويدار الى ان يصل الى طرفه الموضوع
على الجبين فما بين طرفه الموضوع اولا وبين طرف الجبين
الثاني هو مقدار مساحة ما يحصل به الاستقبال
فتعرف نسبة ذلك المقدار من خيط المدار ويكفي في صحة
الاستقبال ان يكون الخط الخارج من تلك القوس اعني
قوس الجبهة مع الجبينين عمودا على الخط المار بسطح
الكعبة اذ بذلك تكون المواجهة على انه لو اعتبر مع تلك
الكيفية مواجهة الصدر لكان اتم في حصول
المقصود من الاستقبال الذي في الاختصار على الوجه
فقط لزمه بطلان صلاة الملتفت بوجهه يمينا او
يسارا مع ثبات المواجهة بصدره مع انه ليس كذلك

ويحتمل ان

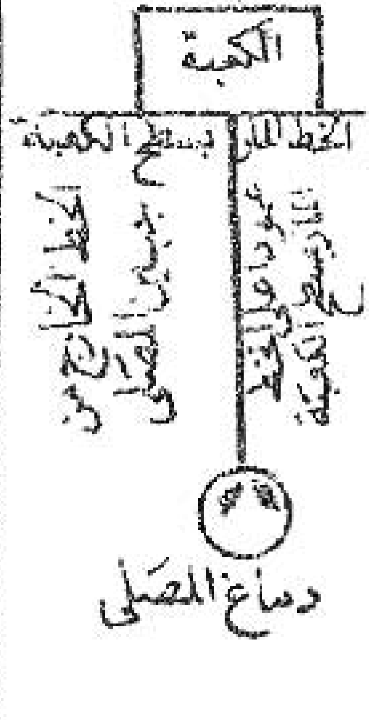
وحينئذ غاز بان يعتبا زوا جهة الضمائر شرطا
فى الكيفية المذكورة فليتنبه

اما معرفة قيام خط على اخر بحيث يحصل قائمتان
فمنه قال العلامة نصير الدين الطوسى فى تحريره
لاشكال اقليدس اذا قام خط مستقيم على خط
مستقيم بحيث لاميل له الى احد جانبيه فكل
واحد من الزاويتين المتساويتين الحادثتين عن
جنبتيه تسمى قائمة ويقال لهما قائمتان ويقال
ان كلا من الخطين عمود على صاحبه فان مال الخط
الى احد جانبيه حدثت زاويتان مختلفتان تسمى
التى فى جهة الميل حادة والاخرى منفرجة وهى اعظمهما
وفى اشكال التأسيس اذا قام خط مستقيم على اخر
مستقيم فالزاويتان الحادثتان عن جنبتيه اما قائمتان
او متساويتان لقائمتين كخط اب قام على خط ج د
وحدثت زاويتا ابج ابد فان كان اب عمودا

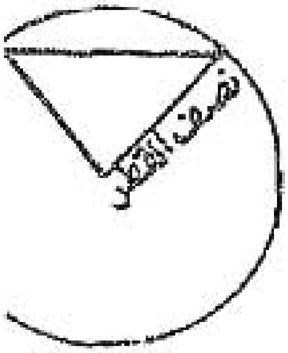
كانتا قائمتين لتساوى الزاويتين عن جنبتيه وان لم
يكن عمودا فلابد من مجاز العمود فلنتوهم انه
خط ه ب فكان كل من زاويتى ج ب ه د ب ه
قائمة وهما متساويتان للاولين لانطباقهما عليهما
فالاوليان كقائمتين وهذه صورة ذلك وزاوية
ج ب ا من هذا الشكل منفرجة وزاوية د ب ا
منه حادة اذا علم ذلك علم معنى قوله بحيث
يحصل قائمتان وهذه صورته



ثانيهما ماذكره بقوله او نقول هو ان تقع الكعبة فيما
بين خطين يلتقيان فى الدماغ فيخرجان الى العينين
كساقى مثلث كذا قال النحرير التفتازانى فى شرح الكشاف
ليعلم ان المثلث عند الاطلاق لا ينصرف الا للمتساوى
الاضلاع وكل ضلع من اضلاعه يكون وتر الستين
جزء من محيط الدائرة وبالاشكال يتضح الحال
ويزول الاشكال فكل من الخطوط الثلاثة نصف



قطر



قطر للدائرة وهو وتر لكل سدس منها فيكون قوسه
ستين جزء من محيطها فيكون القدر المغتفر في
الانحراف تسعة وعشرين جزء من كل جانب من
جانبي اليمين والشمال وهذه صورته



فمقتضى الشكل الاول يكون مساحة الجبين بمقدار
خمس محيط الدائرة وبمقتضى الشكل الثاني تكون
مساحته بمقدار سدسها لان ضلع المثلث المتساوي
الاضلاع بقدر نصف قطر الدائرة وقوسه ستون
كما علمت وخمس المحيط اثنان وسبعون فيكون القدر المغتفر
في الانحراف خمسة وثلاثين من كل جانب
واما اذا كان عاجزا عن الاستقبال فلا يخلو اما ان يكون
عاجزا بسبب عذر مانع منه مع العلم بالقبلة واما
ان يكون عاجزا بسبب الاشتباه فان كان الاول
فله ان يصلي الى اي جهة كانت وسقط عنه فرض
الاستقبال نحو ان يكون خائفا من العدو وكان في

من لاحقه الخوف ويكون بحال لو استقبل القبلة يظفر به العدو او قطاع الطريق او السبع او مريضا لا يمكنه ان يتحول بنفسه الى القبلة وليس بحضرته من يحوله اليها او على لوح من السفينة لو وجهه الى القبلة يغرق غالبا او لا يمكنه توجهه الى القبلة فيسقط عنه لعجزه الطاعة بقدر الطاقة على ان الاستقبال شرط زائد فيسقط عند العجز

وان كان عجزه للاشتباه وهو ان يكون في المفازة في ليلة مظلمة او لا علم له بالامارات الدالة عليها سماوية او صناعية كالالة المغناطيسية او لم يكن ذا خبرة يسأله عن ذلك قال في شرح الطحاوي ولو كان بحضرته من يسأله عنها فلم يسأله وتحرى وصلى فان اصاب القبلة جاز والا فلا كذا في المنية وحد الحضرة ان يكون بحيث لو صاح به سمعه كذا في الجوهرة وحيث تحرى فجهة تحريه تكون كجهة الكعبة للغائب

عنها

عنها وقد قيل ان قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله
نزلت في الصلاة حال الاشتباه والتحري هو بذل
المجهود لنيل المقصود ومتى تحرى فقد بذل ما في وسعه
فلا يكلف الى اكثر من ذلك وليس في وسعه اصابة الجهة
حقيقة

فان صلى بلا تحري فلا يخلو اما ان لا يخطر بباله شيء
من يقين او شك وهو في الصلاة او يخطر فان لم
يخطر بباله شيء ولم يشك وصلى الى جهة من الجهات
فالاصل هو الجواز لان مطلق الجهة قبلة بشرط
عدم دليل يوصله الى جهة الكعبة من السؤال او
التحري او الالات الدالة ولم يجد لان التحري لا يجب
عليه اذا لم يكن شاكا فاذا امضى على هذه الحالة
ولم يخطر بباله شيء صارت الجهة التي صلى اليها
قبلة له ظاهرا فجازت صلاته وان خطر بباله شيء
من اليقين او الشك وهو فيها فسدت وان شك

ولم يتحر الى جهة من الجهات فالاصل هو الفساد فان ظهر ان القبلة في غير الجهة التي صلى اليها اما بيقين او بالتحري تقرر الفساد وان ظهر ان الجهة التي صلى اليها قبلة ان كان بعد الفراغ من الصلاة اجزاه ولا يعيد لانه اذا شك في جهة الكعبة وبنى صلاته على الشك احتمل ان تكون الجهة التي صلى عليها قبلة واحتمل ان لا تكون فان ظهرت انها لم تكن قبلة ظهر انه صلى الى غير القبلة وان ظهرت انها قبلة ظهر انه صلى الى القبلة فلا يحكم بالجواز في الابتداء بالشك والاحتمال بل يحكم بالفساد بناء على الاصل وهو العدم بحكم استصحاب الحال فاذا تبين انه صلى الى القبلة بطل الحكم باستصحاب الحال وثبت الجواز من الاصل

واما اذا ظهر في وسط الصلاة روى عن ابي يوسف انه يبنى على صلاته لما قلنا وفي ظاهر الرواية يستقبل

لان شروعه فى الصلاة كان على شك ومتى ظهرت القبلة اما بالتحرى او بالسؤال صارت هذه الحالة اقوى من الاولى وتعين عليه ان يستقبل الصلاة وصار كالمومى اذا قدر على القيام فى وسط الصلاة فانه يستقبل ولا يبنى

واما اذا وقع تحريه على جهة فصلى الى الاخرى من غير تحر فان اخطأ لا يجزيه بالاجماع وان اصاب فكذلك فى ظاهر الرواية وروى عن ابى يوسف الجواز قائلا ان المقصود فى التحرى هو الاصابة وقد حصلت فيحكم بالجواز كما اذا تحرى فى الاوانى فتوضأ بغير ما وقع عليه التحرى ثم تبين انه اصاب يجزيه فكذا هنا ووجه ظاهر الرواية ان القبلة حالة الاشتباه هى الجهة التى مال اليها بالتحرى فاذا ترك استقبالها فقد اعرض عما هو قبلة مع القدرة عليه فصار كمن ترك التوجه الى المحاريب المنصوبة مع القدرة

عليه بخلاف الاواني فان الشرط انما هو التوضؤ
بالماء الطاهر حقيقة وقد وجد ولما اذا صلى الى جهة
من الجهات بالتحري فظهر خطؤه فان كان قبل الفراغ
واستدار الى القبلة واتم صلاته جاز لما روي ان اهل
قبا لما بلغهم نسخ القبلة استداروا كهيئتهم
واتموا صلاتهم ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم
بالاعادة ولا فرق في ذلك بين ان تكون القبلة
الثانية هي القبلة حقيقة او بتبدل التحري اليها
فلو كان في صلاة الظهر مثلا وتبدل تحريه في
كل ركعة وصلى كل ركعة في جهة بالتحري جاز قال
في الخلاصة وعن محمد لو صلى اربع ركعات الى اربع
جهات جاز واختلف المتأخرون في ما اذا تحول
رأيه الى الجهة الاولى بالتحري فمنهم من قال يتم
الصلاة ومنهم من قال يستقبل وفي البغية لو
صلى الى جهة بتحر ثم تحول رأيه في الركعة الثانية

الى جهة اخرى فتحول ثم تذكر انه ترك سجدة من
الركعة الاولى فسدت صلاته وقد يقال ان هذا
مشكل اذ هو في حال التذكر متوجه الى قبلة تحر
والصلاة اليها جائزة فجزء الصلاة جائز بالطريق
الاولى فما وجه الفساد واجاب عنه شيخنا السيد
السيواسي رحمه الله تعالى بقوله انما حكم بالفساد
لانه لا يخلو اما ان يؤديها في جهة التحري الثاني
او الاول لا جائز ان يؤديها في جهة التحري الثاني
لانه ليس محلها ولا ان يعود الى الجهة الاولى
لانحرافه في هذه الحالة الى غير القبلة وفيه ما فيه
اذ ظاهر كلامه يفيد فرضية ايقاعها في ركعتها
وذلك يستلزم بطلان الصلاة بعدم ايقاعها
في ركعتها وفي فتاوى العتابي تحر فلم يقع تحريه على شئ
قيل يؤخر وقيل يصلي الى اربع جهات وقيل يخير وفي
الظهيريه ولو تحرى رجل واستوى الحالان عنده

ولم يتيقن بشئ ولكن صلى الى جهة ان ظهر انه اصاب
القبلة جاز وان ظهر انه اخطأ فكذلك وان لم
يظهر له شئ جازت صلاته ويجوز التحرى لسجدة
التلاوة كما يجوز للصلاة قال فى البحر الرائق ثم
مسائل جنس التحرى فى القبلة على عشرين وجها
لانه لا يخلو اما ان لم يشك ولم يتحر او شك وتحرى
او شك ولم يتحرى او تحرى ولم يشك وكل على خمسة
اوجه لانه اما ان يظهر له انه اصاب فى الصلاة او
بعد الفراغ او اخطأ فى الصلاة او بعدها او لم يظهر
شئ

اما الاول فان ظهر انه اخطأ لزمه الاستقبال
سواء كان فى الصلاة او بعد الفراغ منها

وان ظهر انه اصاب قبل الفراغ ففيه اختلاف فذهب
الامام محمد بن ابى الفضل الى انه يلزمه الاستقبال
لان افتتاحه كان ضعيفا وقد قوى حاله بظهور

الصواب

الصواب ولا يبنى القوى على الضعيف
والصحيح كما في المبسوط والخانية انه لا يلزمه
الاستقبال لان صلاته كانت جائزة ما لم
يظهر الخطأ فاذا تبين انه اصاب لا يتغير حاله
وان تبين بعد الفراغ انه اصاب بيقين او بأكبر
رأيه اولم يظهر من حاله شئ حتى غاب عن ذلك
الموضع فصلاته جائزة لان الاصل الجواز
ولم يوجد ما يرفعه واما الثانى وهو ما اذا
شك وتحرى فحكمه ما ذكر في الكتاب وهو الصحة
في الوجوه الخمسة واما الثالث وهو ما اذا
شك ولم يتحر فهى فاسدة في الوجوه كلها الا اذا
تبين له بعد الفراغ انه اصاب القبلة بيقين
فان كان اكبر رأيه انه اصابها قال قاضيخان
اختلفوا فيه قال شمس الائمة السرخسى الصحيح
انه لا تجوز صلاته

واما الرابع فهو فاسد الوضع لان التحري انما يكون عند الشك فاذا لم يشك لم يتحر فلذا لم يذكروه وفي الظهيرية ولو صلى بالتحري وخلفه نائم ومسبوق فبعد الفراغ تحول رأيهما الى جهة اخرى فالمسبوق يتحول الى الجهة التي وقع تحريه اليها واللاحق تفسد صلاته اهـ

وان اشتبهت القبلة على قوم في ليلة مظلمة وصلوا جماعة وتحرى كل جهة اجزاهم لان القبلة في حقهم جهة التحري وهذه المخالفة غير مانعة لصحة الاقتداء كما في جوف الكعبة على ما سيأتي بيانه لكن هنا لابد من جهل حال الامام اذ لو علم واحد منهم حال امامه حالة الاداء وخالف جهته جهة امامه لم تجز صلاته وكذا لو علم انه مقدم عليه لتركه فرض المقام اذ تقدم المأموم على امامه مفسد ولو في جوف الكعبة

بخلاف ما اذا اقتدى بالامام في جوف الكعبة فان
جميع اجزائها في جهاتها قبلة ولا كذلك هنا واما
الصلوة في المسجد الحرام حول الكعبة او مكان
مرتفع من اماكن مكة او جبل ابي قبيس بحيث يكون
المصلي يشاهد الكعبة من غير مشقة فلا يجوز
الا استقبالا لعينها لان قبلته المكان المشاهد
عين الكعبة بالنص ويجوز الى اي جهة من جهات
الكعبة حيث كان مستقبلا لاي جزء منها لوجوب
تولية الوجه شطر الكعبة فان صلى منحرفا عن
الكعبة غير مواجه لشيء منها لم يجز لتركه
التوجه اليها مع القدرة عليه واما اذا كان بحيث
لا يمكنه مشاهدتها فانه يكون كالغائب عنها
على الاصح كما تقدم
ثم صلاة الجماعة في المسجد الحرام لا يخلو اما ان
يصلوا حول الكعبة متحلقين واما ان يصلوا

الى جهة واحدة صفوفا مستقيمة فان صلوا
الى جهة واحدة صفوفا مستقيمة جازت صلاة
من كان مستقبلا منها لامن لم يستقبل ويلزم
ان يكون كل صف بمقدار الجهة المستقبلة من غير زيادة
واما اذا صلوا متحلقين فصلاتهم جائزة الامن
كان اقرب الى الكعبة من الامام وهو في صفه فان
صلاته غير جائزة لتقدمه على امامه وهو في
صفه ولو كان في احد الركنين لما ان الركن فصل
مشترك بين السطحين فيغلب جانب الخطر
فلو كانت الكعبة منهدمة والعياذ بالله فتحلق
الناس حول ارضها حلقا ولو من غير سترة جاز
خلافا للشافعي في اشتراطه وضع السترة وقد
وقع البناء للكعبة عشر مرات ونظمها العلامة
السند ولي في ابيات فقال
بنى كعبة الله الشريفة عشرة ملائكة المولى الجليل وادم

قصي قريش والعماليق بعدهم ونوح وابراهيم ايضا وجرهم
ونجل الزبير الحبر ناسا من بنى وعاشرها الحجاج من بعد يختم

والكعبة اسم من تخوم الارض الى عنان السماء وقد وجد في زمن الزبير التوجه اليها والصلاة بلا سترة من غير نكير الا انه يكره ترك اتخاذ السترة لما فيه من استقبال الصورة وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك في الصلاة فكانت الكراهية لهذا العارض

وروى انه لما رفع البناء في عهد ابن الزبير امر عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما بتعليق الانطاع في تلك البقعة ليكون ذلك بمنزلة السترة لهم ومن استقبال هواء الكعبة صلاته على سطحها فيجوز عندنا وان لم يكن بين يديه سترة اذ الكعبة اسم للبقعة كما علمت وانها من تخوم الارض الى عنان السماء

وفي فتاوى الحجة الصلاة في الآبار العميقة والكيمان
والتلال الشاهقة وعلى ظهر الكعبة جائزة
وفي المحيط ولو صلى على جدار الكعبة فان كان
وجهه الى سطح الكعبة يجوز والا فلا والذي
يظهر من ان عدم الجواز مقيد بما اذا كان ظهره للسطح
او كان في زاوية الجدار وظهره للباقية
واما الصلاة في جوف الكعبة فجائزة عند عامة
العلماء نافلة كانت او مكتوبة
وقال مالك رضي الله عنه لا يجوز اداء المكتوبة في
جوف الكعبة لما ان المصلي فيها ان كان مستقبلا
جهة كان مستدبرا اخرى والصلاة مع استدبار
القبلة لا تجوز فاخذنا بالاحتياط في المكتوبات
فاما التطوعات فالامر فيها اوسع وصار كالطواف
في جوف الكعبة ولنا ان الواجب استقبال الجهة
من الكعبة غير عين وانما يتعين الجزء قبلة بالشروع

في الصلاة والتوجه اليه ومن صار قبلة فاستدبار غيره لا يكون مفسدا قال في البدائع وعلى هذا ينبغي ان من صلى في جوف الكعبة ركعة الى جهة وركعة الى الجهة الاخرى لا تجوز صلاته لانه صار مستدبرا عن الجهة التي صارت قبلة في حقه بيقين من غير ضرورة وذلك مفسد للصلاة بخلاف الناشي عن الكعبة اذ لو صلى بالتحري الى الجهات الاربع بان صلى ركعة ثم تحول رأيه الى جهة اخرى فصلى ركعة اليها هكذا جاز لان هناك لم يوجد الانحراف عن القبلة بيقين لان الجهة التي تحرى اليها ما صارت قبلة له بيقين بل بطريق الاجتهاد فحين تحول رأيه الى جهة اخرى صارت قبلته هذه الجهة في المستقبل ولم يبطل ما ادى بالاجتهاد الاول لان ما مضى بالاجتهاد لا ينقض باجتهاد مثله وصار مصليا في الاحوال كلها الى القبلة فلم

يوجد الانحراف الى القبلة بيقين فهو الفرق اه
اما صلاة الجماعة فيها فلا تخلو اما ان يصلوا مصطفين
او محلقين فان صلوا مصطفين فصلاتهم جائزة
الا من تقدم على امامه في صفه وان صلوا محلقين
فلا يخلو اما ان يستقبل الامام الجدار ويتحلقوا
ورائه صفا او صفين فصلاة الكل جائزة لا فرق
بين ان يكون وجوه الصف الثاني في ظهور الصف
الاول او ظهورهم في ظهورهم الا ان الظهور في
الظهور يستلزم استقبال وجوه من يقابلهم
في صفهم وذلك مكروه لما تقدم واما ان يكون
الامام في الوسط والجماعة متحلقين حوله فصلاة
الكل جائزة ايضا الا من كان ظهره في وجه امامه
لما علم فيه من ترك فرض المقام بتقدمه على
امامه هذا
وقال في البدائع ما نصه واختلفت الرواية

في ان النبي صلى الله عليه وسلم هل صلى في الكعبة
حين دخلها روى اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه
انه لم يصل فيها وروى ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما انه صلى ركعتين فيها بين الساريتين
المتقدمتين والله تعالى اعلم

خاتمة

نسأل الله تعالى حسنها ليعلم ان الكعبة المعظمة
زادها الله تعظيما وتشريفا كائنة في المسجد الحرام
وبيان مقدارها بالذراع المصري على ما ذكره من اعتنى
بذلك كالعلامة الاسدي وغيره فمساحة
جهتها من الحجر الاسعد الى الركن العراقي احد وعشرون
ذراع ومن الركن العراقي الى الركن الشامي سبعة
عشر ذراعا وثلث ذراع ومن الركن الشامي الى
الركن اليماني احد وعشرون ذراعا وثلث ذراع ومن
الركن اليماني الى ركن الحجر الاسعد ثمانية عشر ذراعا ونصف

من الارض الى جهة الفوق سبعة وعشرون ذراعا
وارتفاع الباب عن الارض ثلاثة اذرع وثلثا ذراع
وارتفاع الحجر الاسعد عن الارض ذراعان وربع ذراع
وارتفاع الحجر اليمانى عن الارض ذراعان وثلثا ذراع
وفى داخل الكعبة ثلاث اسطوانات من الخشب فمن
الجدار اليمانى الى الاسطوانة الاولى اربعة اذرع
وبين كل من الاسطوانات اربعة اذرع ثم بين
الاسطوانة الثالثة والجدار الشامى ذراعان
الا ثلاث قراريط ومن الجدار الشرقى الى وجه
الاسطوانات خمسة اذرع الا قيراطان ومن
قفا الاسطوانات الى الجدار الغربى ستة اذرع
ونصف ذراع

وعرض الجدار الجنوبى داخل البيت الشريف وهو على
يسار الداخل فى الكعبة المعظمة تسعة اذرع وثلثا
ذراع وعرض الجدار الغربى وهو الذى فيه الميا

المسند وثمانية عشر ذراع وربع ذراع
وعرض الجدار الشامي من الركن اليماني الى البترة التي
هي الدرجة التي يصعد منها الى السطح تسعة اذرع
وثلاثة ارباع ذراع وعرض البترة من الجانب الشامي
ذراعان ومن الجانب الشرقي ثلاثة اذرع الى رأس
الحديده وعرض الجدار الذي فيه الباب وهو
الشرقي من بترة الدرجة الى الباب تسعة اذرع
ونصف ذراع وعرض البترة من الحجر الاسعد الى
اول الباب ذراعان وثلاثة قراريط
وعلى يمين الداخل في الكعبة باب صغير يصعد منه
الى السطح بدرج من الخشب من جهة رؤوس الاسطوانات
بين ذلك السقف وبين السطح قريب من القامة
وسطح البيت الشريف كله مرخم بالرخام الابيض
ويحيط به جدار مرتفع بمقدار ذراع وفيه حلق تربط به
حبال الكسوة الكعبة وكسوة باب البيت المسماة

بالبرقع وطول كل فتحة من فتحتي الحطيم المسمى بحجر
اسمعيل اربعة اذرع وقيراطان ومساحته من جدار
الميزاب الى جدار الحجر اربعة عشر ذراع وثمن ذراع
وارتفاع الجدار المحيط من داخل الحجر ذراعان ومن
خارجه ذراعان وقيراطان وعرض المطاف الشريف
من باب البيت الى المقام احد وعشرون ذراعا ومن
شباك المقام الى اول الحاشية من الجهة الثانية ثلاثة
عشر ذراعا وثلث ذراع وبجانب المقام منبر الخطيب
وبينهما سبعة اذرع الا قيراط والمقام قد عمل عليه
صندوق من خشب وعمل على الصندوق قفص
من حديد محيط به من جهاته الاربع وفوق المقام
قبة وفي شرقيه باب من حديد بدرفتين يفتح
ويدخل منه الى المحل ثم الصندوق عليه ثوب من
حرير مزركش على اسلوب البرقع يؤتى له من مصر
في كل عام مع الكسوة واذا اراد الانسان زيارة

يرفع جانبا من الثوب ويفتح الصندوق ويصب في الحجر
ماء ويشرب المتبرك به ومحل مصب الماء هو محل
غوص ابراهيم الخليل عليه السلام عند بنائه للبيت
ومقدار ذلك الغوص يقرب من اربعة قراريط
وفي مقابلة باب المقام اربع اسطوانات من الحجر الصوان
يصلي فيها الشافعي الاوقات الخمسة ومن ذلك فسقية
موضوع بها مدرج من خشب يسحب الى البيت الشريف
في غير يوم الكسوة ليصعد عليه من يريد الدخول
وفوق تلك الفسقية عقد مبني بالآجر مبيض بالجبس موضع
فيه الشمع الذي يوقد في ليالي الشهور والاعياد ونحوها
وطول هذه الفسقية من اسطوانة المقام الى اخرها
ثمانية عشر ذراعا

وعرض المطاف من جدار الحجر مما يلي الميزاب الى جهة المقام
الحنفي اثنان وعشرون ذراعا وعرض المطاف من جهة
الركن اليماني ثمانية وعشرون ذراعا ودائرة المطاف

مرتفعة عن الارض نحو ثلث ذراع وفيها من الاسطوانات
النحاس احد وثلاثون اسطوانة واثنان من الرخام
الابيض وتحت كل اسطوانة حجر هو قاعدة الاسطوانة
وبين كل اسطوانتين وترس خشب مصفح بالرصاص
فيه سبعة قناديل
وبعد الاسطوانات حاشية المطاف وهي كانت تفرش
بالحصا كسائر المسجد فلما حج الوزير سنان باشا في
عوده من فتح اليمن فرش جميعها بالحجر المنحوت ووجه سبيل
الخاسكي الملاصق لزمزم تسعة اذرع الا قيراطا وبصحن
المسجد من جانب الباب الشريف بئر زمزم ويعلوها
محل مرتفع يؤذن فيه رئيس المؤذنين ثم هناك قبة
الفراشين يوضع فيها شمع المسجد وفرشه وفوانيسه
ثم بالقرب منها قبة سقاية العباس وهي حوض
كبير يملى بالماء ليشرب منه الحجاج وبظهر القبة محل
صغير بيد الوقادين فيه زيت الحرم اليومي

وطول المسعى من عتبة بابها الملاصق الى عتبة باب المعرج ثلاث مائة ذراع واحد وخمسون ذراع ومن عتبة باب السلام الى باب ام هاني مائتي ذراع وثلاثة وخمسون ذراع ومن عتبة باب حزورة الى عتبة باب البغلة الى جدار المدرسة السليمانية مائتي ذراع واثنان وثلاثون ذراعا وربع ذراع

وطول زيادة دار الندوة من عتبة الباب الى الخاروقة الزيادة سبعة وخمسون ذراعا وثلث ذراع

وعرضها من جدار السليمانية الى جدار بيت المرحوم محمد اربعة وثمانون ذراعا وثلاثة ارباع ذراع

وعرضها من جدار رباط الخوزي الى رباط مرزا ناظر الخاص ثلاثة وخمسون ذراعا وطولها من جدار قصر الغوري الى الستارة المتصلة بالرواق اربعة وثلاثون ذراعا

وطول المسعى من جدار بيت الشريف من ناحية الباب الى اول الاساطين مائة ذراع واربع وسبعون ذراعا

ومن تحت الميزاب الى اول الاساطين سبعة وثمانون
ذراعا ومن جدار البيت الغربي الى اول الاساطين مائة
ذراع وتسعة عشر ذراعا
ومن الجانب الجنوبي من جدار البيت الى اول الاساطين الرواق
ثلاثة وثمانون ذراعا وطول المقام من الشباك الى اخر
العمود منه عشرة اذرع الاربع ذراع وبين زمزم وقبة
الفراشين فسحة مفروشة بالحجر الصوان معروفة
بفسحة زمزم طولها ثمانية عشر ذراعا ونصف
ذراع وعرضها اربعة عشر ذراعا والله تعالى اعلم

ذكر الحجر الاسعد

الحجر الاسعد الكريم عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه يمين الله في ارضه كائن في
الركن الشرقي الجنوبي الى الجهة الغربية منه واليه ينسب
الركن عرضه نحو ربع ذراع وطوله نحو ثلث ذراع
ولا يعلم قدر سمكه الداخل في الركن وفيه اربع قطع

ملصوقة

ملصوقة وجوانبه مشدودة بصفيحة من
الفضة يلوح بياضها على سواد الحجر الكريم وفي
القطعة السليمة منه مما يلي جانبه الموالي لمستلمه
نقطة بيضاء صغيرة يراها الانسان بعد غروب
الشمس اذا ابتعد عنه ببعض خطوات انها عين
شاخصة مشرقة بهية تتلألأ انوار بهيبة
عظيمه واما اذا اقترب الانسان لاستلامه
فلا يرى سوى النقطة البيضاء المذكورة

ذكر ميزاب الرحمة

الميزاب المبارك من الذهب الابريز وهو على سطح
الكعبة المعظمة ويصب في حجر اسماعيل عليه الصلاة
وسعته نحو ثلث ذراع وهو بارز بمقدار ذراعين
وتحت الميزاب في الحجر الذي هو مظنة استجابة الدعا
قبر اسماعيل عليه السلام وعليه رخامة خضراء مستد
وسعتها مقدار نصف ذراع والى جانبها مما

يلي الركن العراقي قبر امه هاجر وعلامته رخامة خضرا
مستديرة سعتها نحو نصف ذراع وبين القبرين
نحو ذراعان ونصف ذراع

ذكر بئر زمزم المبارك

بئر زمزم تقابل ركن الحجر الاسعد وطعم ماءها يتغير
كل يوم وهي تشفي كثير من الامراض وتسكن الالام العصبية
ولماء زمزم خواص عديدة مشهورة لا تحصى بحيث
لولاها لهلكوا اهل مكة من فتك الامراض بهم لان
هواها محبوس ومكة منخفضة جدا وحولها الجبال
ولكن اهلها في صحة وعافية وذلك من مداومتهم
على استعمالهم ما زمزم المبارك ولهم من طعمها
علامات فعندما تكون حلوا نزرق اللحم
وعندما تكون عرة تسهل بشدة وعندما تكون
كاللبن الحليب تشفي الامراض الباطنة وعندما تكون
ملحة تسكن الالام وهي تحفظ عادة في الاواني

المزججة وتتغير اذا لامستها المعادن

ذكر سواري المسجد الحرام

سواري المسجد الحرام التي من الرخام اربعمائة واحدى وتسعون سارية خلاف السواري المصنوعة من الجص وارتفاع حيطانه عشرون ذراعا وسقفه على اعمدة ذو ثلاثة صفوف

ذكر ابواب المسجد الحرام

ابواب المسجد الحرام شرفه الله تعالى كثيرة منها ما هو مفتح على واحد ومنها ما هو على اثنين ومنها ما هو على ثلاثة وهاك اسمائها

باب الصفا باب الغوث باب البغلة باب اجياد الاصغر باب علي باب العباس باب النبي باب السلام باب المدرسة باب قاضي باب الزيادة باب الندوة باب قطبي باب عتيق باب السدرة باب العمرة باب ابراهيم باب الوداع باب ام هاني

باب اجياد الاكبر باب الشريف
ولهذه الابواب المذكورة اسما اخر مثل باب الدقاقين
باب الخياطين باب حزوره باب بني مخزوم باب بني شيبه
باب الرباط باب العجله وله ابواب اخرى كثيره توصل
الى المنازل المبنية حول الحرم الشريف

ذكر الصفا والمروة

الصفا والمروة محلان فالصفا امام باب الصفا
والمروة قربه باب السلام وبينهما نحو خمسمائة ذراع
ومشاهد مكة المباركة كثيرة جدا

جبال مكة المكرمة

منها جبل قبيس او ابي قبيس ويقابل ركن الحجر
الاسعد ويسمى بالجبل الأمين لانه ادى الامانة التى
كانت فيه مدة الطوفان وهو احد الاخشبين
وجبل قعيقعان وهو ثاني الاخشبين والجبل
الاحمر وجبل الطير وجبل الثور وجبل النور وجبل

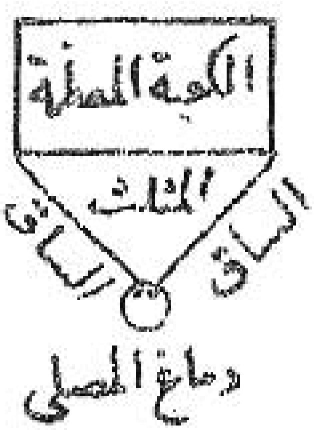
حراء وهذه الجبال هي التي حول مكة المكرمة
واما جبال منى وعرفات فانها بعيدة عنها ببعض
اميال والله تعالى اعلم

حاصل اقوال الائمة الاربعة في الاستقبال

قال شيخ الاسلام سيدنا الشيخ القليوبي في
رسالته الهداية في معرفة القبلة من غير الة ما
نصه

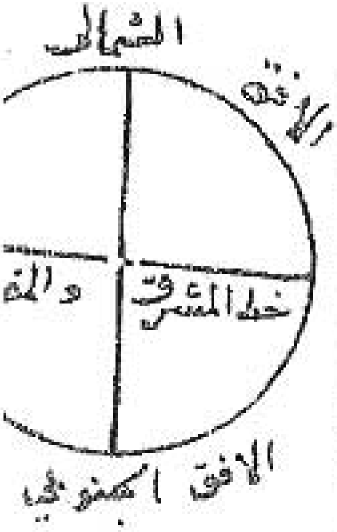
والمراد من استقبال الكعبة استقبال عينها اى
ذاتها عند الامام الاعظم سيدنا محمد بن ادريس
الشافعي واتباعه رضى الله تعالى عنهم يقينا
في القرب وظنا في البعد
واستقبال جهتها تحقيقا في القرب وتقديرا في
البعد عند سيدنا الامام مالك واتباعه رضى الله
تعالى عنهم واستقبال عينها مع القرب وجهتها
مع البعد عند سيدنا الامام احمد واتباعه رضى الله

الله تعالى عنهم واستقبا لجزء من قاعدة مثلث
زاويته العظمى عند ملتقى خطين يخرجان من عيني
المواجه لعين الكعبة عند سيدنا الامام الاعظم
ابي حنيفة النعمان واتباعه رضي الله تعالى عنهم
كما في هذه الصورة اهـ

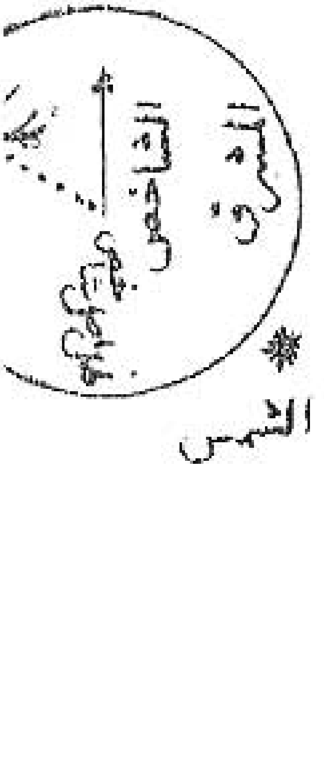


القول على مطلق الجهة والجهات الاربع

قد تقدم القول في تعريف الجهة واما الجهات الاربع
فهي عبارة عن اقواس من دائرة الافق كل قوس منها
يقسم دائرة الافق نصفين متساويين كل منها
تسمى باسم الجهة الواقعة فيها والنقطة التي
تفرض في وسط القوس تسمى نقطة مركز الوسط
وهذه النقطة تفصل القوس في جهتين فلذا تصير
اقواس الجهات الاربع مشتركة مع بعضها وبيانه
انك متى وقفت في افق مكشوف وجبل عال او تل او
نحوه ترى الافق على هيئة دائرة وهي الدائرة المسماة

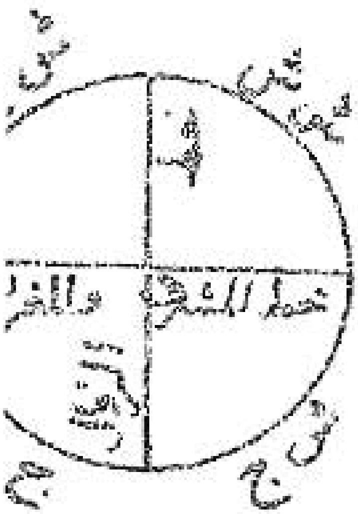


بدائرة الافق فاذا وجهت وجهك نحو مشرق الشمس
كان المشرق هو الذي تستقبلته امامك والشمال
الذي هو البحري عن يسارك والمغرب خلفك والجنوب
الذي هو القبلي عن يمينك كما في هذه الصورة
واعلم انه لكل شخص قام على سطح الافق فان طرف ظل
اصله يكون في جهة المشرق وطرف ظل رأسه في
جهة المغرب ان كانت الشمس قبل الزوال والا ان
كانت الشمس بعد الزوال فان طرف ظل اصله يكون
في جهة المغرب وطرف ظل رأسه يكون في جهة المشرق
كما في هذه الصورة



فاذا وصلنا خطوطا تخرج من مراكز نقط اوساط
الجهات الاربع وتنتهي الى نقطة تحت الواقف على
سطح دائرة الافق فان الخطوط الاربعة تلتقي عند
نقطة الواقف على زوايا قائمة تماما فاذا رسمت دائرة
كبيرة او صغيرة وقسمتها الى اربعة ارباع متساوية

وانطبقت مركز نقطة وسط جهة منها على مركز
نقطة وسط جهة من جهات الافق فتكون اتجاه
خطوط الثلاثة جهات الاخرى تماما على مراكز
نقط اوساط جهاتها بالتحقيق وعلى ما توضح متى
علمت مركز نقطة وسط جهة واحدة من الجهات
الاربع لاى سطح فرض علمت الثلاثة البقية
وطريق معرفة ذلك على دائرة الافق انك اذا
اوصلت مركز نقطة ما من مراكز نقط اوساط
الجهات الاربع الى نقطة الواقف على الافق ونفذ ثم
الى دائرة الافق من الجهة الاخرى ثم قطعته بخط
قائم عليه بحيث تحدث عند ملتقاهما زوايا قائمة
وناقلين الى دائرة محيط سطح الافق من الجهتين
فحينئذ تكون اتجاه الخطوط الخارجة من مركز
الناظر الى دائرة الافق واقعة بالتحقيق على
مسامتة مراكز نقط اوساط الجهات الاربعة



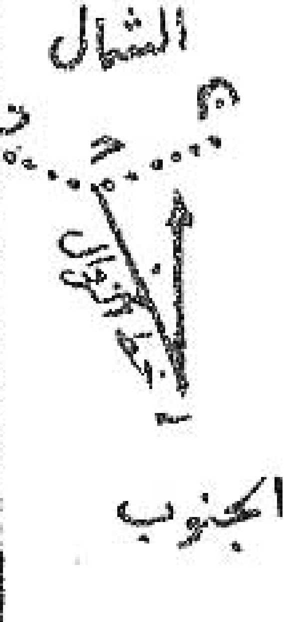
ومنطبقة عليها بالسواد ومن التأمل في هذا
الشكل يتضح ان خط الزوال هو حد فاصل بين
نصفي دائرة الافق الشرقي والغربي وخط المشرق
والمغرب هو حد فاصل بين نصفي دائرة الافق
الشمالي والجنوبي

فعند قسمة دائرة الافق الى اربعة ارباع لا يكون لكل
ربع سوى جهتان فقط جهة من المشرق والمغرب
وجهة من الشمال والجنوب فالذي بين نقطتي
المشرق والشمال شرقي شمالي والذي بين نقطتي
الشمال والمغرب شمالي غربي والذي بين نقطتي
المغرب والجنوب غربي جنوبي والذي بين نقطتي
الجنوب والمشرق جنوبي شرقي وكل ربع من هذه
الارباع يقسم عادة الى تسعون قسما تسمى درجات

طريق معرفة استخراج خط الزوال الشمسي الحقيقي
لاي سطح فرض على بسيط الافق او خط نصف نهار السطح

الحقيقي او خط الظهر

ولاجل معرفة تعيين خط الزوال الشمسي لاى نقطة فرضت على بسيط سطح الافق جملة طرق اقتصر على ذكر اربعة منها الاولى ان نقيم شاخصا عاموديا ونرصد ظله قبل الظهر وكذلك بعده ونعلم بنقط على ظل رأس الشاخص ونعين نقطة اقصر ظل للشاخص ثم نوصل هذه النقطة بنقطة مركز مسقط رأس الشاخص فخط فهو خط زوال السطح المفروض مثاله كما في هذا الشكل فحرف ب شاخص عامودى وحروف د ج هـ طريق سير الظل قبل الظهر وبعده وحرف ج نقطة اقصر الظل وخط ج ب الخارج من مركز الشاخص الى اقصر نقطة صار تعيينها هو خط زوال السطح الحقيقي وهو يختلف عن خط زوال السطح الوسطى الجارى طلق مدفع مصر القاهرة عليه الان

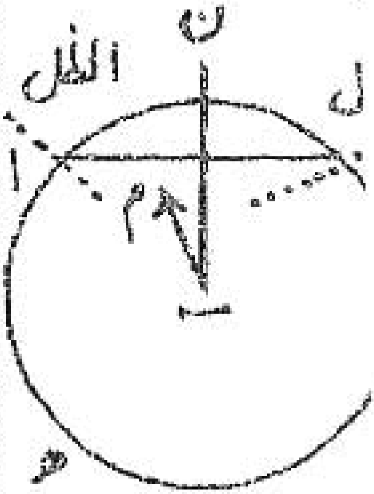


الثانية ان الشمس تأخذ في الارتفاع لغاية الزوال

ثم تبتدى من نقطة الزوال فى الهبوط فاذا وضعنا
شاخصا عاموديا وعلمنا على ظله عند اول دقيقة
تبتدى الشمس فى الهبوط فيها او عند نهاية الدقيقة التى
تكون الشمس سلفت فيها نهاية ارتفاعها فى اليوم المفروض
وذلك يعلم بطريق اخذ جملة ارتفاعات قرب الظهر
فالظل الذى صار وضع العلامة عليه هو ظل
الزوال والعلامة تكون هى علامة خط نصف
النهار فكلما وصل الظل الى خط نصف النهار يكون
وقت الزوال فى جميع ايام السنة

والطريقة الثالثة ان تقيم شاخصا عاموديا على
سطح مستوى بميزان الماء وندير حوله دائرة
والعادة ان تدار الدائرة ويوضع الشاخص فى
المركز فعند دخول ظل رأس الشاخص فى الدائرة
نوضع علامة فى موضع دخول الظل على الدائرة وكذلك
نفعل عند خروج ظل الشاخص على الدائرة من الجهة

الاخرى ثم تجمع النقطتان بخط وننصفه ونقيم
على المنتصف بنقطة ثم نخرج خطا من هذه النقطة
الى مركز الشاخص فهو خط الزوال للسطح المرصود
فحرف ب في هذا الشكل شاخص وحروف
اج د ه دائرة حول الشاخص وحرف ا مدخل
الظل وحرف ج مخرج الظل وحرفا اج الخط الخارج
من نقطة المدخل الواصل لنقطة المخرج وحرف م نقطة
الوسط وحرفا ب م خط نصف نهار السطح المرصود



الطريقة الرابعة

ان نضع شاخصا على ارض مستوية بحيث يكون الافق
الحقيقي مكشوفا تماما فعند شروق الشمس تقف
غربي الشاخص المذكور بالمسافة المطلوبة ونضع
مسطرة مجولة على جسم موضوع على موازاة الشاخص
وموازي لدائرة الافق بطريق ميزان الماء وفوق
المسطرة رصاصة مثلثة الشكل ثم نحركها على

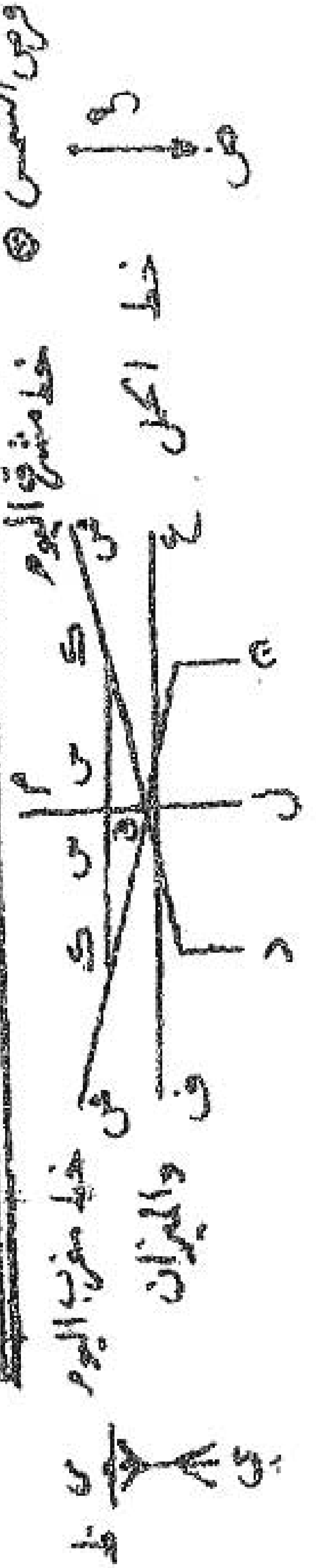
وهذه الطريقة تحتاج الى تعديل وسيأتي بيانه

المشطرة حتى يقع الخط البصرى الخارج من راس المثلث
المذكور لمركز رأس الشاخص المار بمركز قرص الشمس حين شروقها ثم
عند غروب قرص الشمس نفعل كذلك بان نقص شرح الشاخص
ونتمم العمل كما توضح ومتى صار تعيين خطى مشرق الشمس
وخط مغربها لليوم الواقع العمل فيه يستخرج منهما
خط نصف النهار للسطح المرصود كما يتضح ذلك من
الشكل الاتى

فحرف ل شاخص عامودى مثبوت على ارض افقية
وحرف د شاخص اخر موضوع خلفه من جهة الغرب
في نقطة مسقط رأس الشاخص المثلث ومضبوط
وضعه بواسطة شاقول معلق في خيط والخط
الخارج من مركز شاخص د الى ل الواصل لمركز
قرص الشمس عند شروقها على الافق هو خط مشرق
الشمس في اليوم المطلوب والخط الخارج من حرف
ن ل ش هو خط مغرب اليوم وخط ع ف هو

نقطة المشرق والمغرب وخط ل م هو خط الزوال
وخط س س خط خارج من خط مشرق اليوم الواصل
لخط مغرب اليوم وحرف ق نقطة المنتصف لخط
س س وحرفا ك ك احدهما على خط المشرق
والاخر على خط مغربية اليوم وهما على بعد واحد من مركز
شاخص ل وحرف ر رصاصة مثلثه وحرف
ط مسطره وحرف ى كرسى وحرف ص حبل
معلق فيه شاقول ومرموز عليه بحرف ض وخط
مشرق ومغرب السطح هو موضع شروق الشمس وغروبها
عندما تكون الشمس فى رأس الحمل والميزان المسمى بيومى
الانقلاب والاعتدال وهو دائما يتقاطع مع خط
الزوال على زوايا قائمة كما سبق بيانه

وخط الزوال المستخرج بهذه الطريقة وما قبلها
يحتاجان الى تعديل ومن الاطلاع على تعديل هذه الطريقة
يعلم بالاختصار كيفية تعديل الطريقة التى قبلها



وهى

وهي الطريقة الثالثة وذلك ان تضرب جيب الميل
في جيب تمام عرض البلد مسقطا يحصل جيب سعة المشرق
والمغرب نقوسه يحصل سعة المشرق والمغرب وهو
يختلف باختلاف العروض ثم نستخرج مقدار السعة ايضا
لليوم الذي بعده ونطرح مقدار السعة لليوم المذكور من اليوم
الذي بعده فما كان فهو حركة السعة ليوم تقسمه على الدور
وهو ٣٦٠ يخرج حصة السعة للدرجة الواحدة نضربه في
درجات قوس النهار فما كان فهو مقدار التعديل لليوم
المفروض فان كان ميل الشمس في الزيادة شماليا او جنوبيا
نزيد التعديل وان كان في التناقص شماليا وجنوبيا
ننقص التعديل واعلم بان البعد بين نقطة مركز وسط
المغرب الى موضع نقطة مركز قرص الشمس عند الغروب هو
قوس من دائرة الافق فمقدار التعديل زائدا او ناقصا
يكون من قوس السعة المذكور مبتديا من نقطة وسط
المغرب ويتوصل الى ضبط استخراج خط نصف

النهار بإجراء الرصد ثلاثة أيام متوالية ومن الاطلاع
على الشكل المرسوم أدناه يعلم قوس السعة شرقا
ش رغ أحدهما نقطة مركز وسط المشرق
والآخر نقطة مركز وسط المغرب وغ ش قوس
السعة وش موضع غروب مركز قرص الشمس
ويمكن النظر بالعين المجردة إلى قرص الشمس وقت
الشروق والغروب وقد يستعان على ذلك بالنظارة
الملونة المعتادة



القول على الطرق الموصلة إلى معرفة سمت مكة المكرمة

لأجل الوصول إلى معرفة سمت مكة المكرمة استعملوا
الآلات المتنوعة الفلكية مثل الاسطرلاب والربع
المجيب المقال عنه ربع الدستور وغيره وقد بحثت الآن
فلم أجد طريقة في معرفة سمت مكة المكرمة سوى
طريقة الآلات ولأن الاقتصار على معرفة سمت مكة

المكرمة

المكرمة بها بدون التفات الى النجوم والشمس والقمر
لا يعتبر شرعا فقد ضربت الصفح عن توضيحها
وقد ذكروا اساتذتنا الشيخ الابراشي والماردينى
والسبتيبى وغيرهم من علماء هذا الفن كيفية طرق
العمليات فى شروحاتهم على المجيب وفى كتاب رياض
المختار للغازى مختار باشا ما فيه الكفاية ومن اراد
معرفة ذلك فليراجع تصانيفهم

كيفية طريقة المقاس

اما طريقة المقاس هذه فانها مؤسسة على المساحات
الحقيقية التى صارت على سطح الارض طوليه وعرضيه
وبعد مراجعة جملة مصنفات عن المقاسات وتطبيق
ذلك على مسيرى من مصر القاهرة الى العقبة براعات درجات
الطول ومنها الى مكة المكرمة براعات درجات العرض
واجراء جملة مباحث هندسيه ونظريات عقليه
وتطبيقات فعليه قد وضعت طريقة المساحات

هذه واعتمدتها اذ انها نتائج اعمال مقاسات طوليه
وعرضيه حصلت بالفعل ولا يشك فيها ولذا اعتنيت
بها بقدر الامكان والله تعالى المستعان

القول على مقاس درجات الطول لعرض مكة المكرمة
وهي كا ل ١٢ ٣٠ اعلم ان مقاس درجات
الطول لعرض مكة المكرمة قد وضعتها في جدول
في اخر الجزء الاول من هذا الكتاب وهو يحتوى على
مقدار الدرجة الواحدة من الكيلو والعقدة ومن العشرة
درجات لغاية مايه وثمانون درجة طوليه شرقية
وغربية وكذلك مقاس درجات العرض من صفر
لغاية ستة وستون في جدول خلف جدول الطول
مأخوذ من متوسط حساب عشرة اماكن صار مقاسها
واخترت الكيلومتر عن الميل لان الميل فيه اختلاف
بالنسبة لكونه فرنساوى او انكليزى او غير ذلك
اما الكيلومتر فهو عند كل الامم الف متر بالسواء

والعقدة

والعقدة هي مائة متر تماما

القول على رسم الخريطة

اذا اردت رسم خريطه فاعرف طول مكة المكرمة وطول البلدة المقصودة معرفة سمت قبلتها واطرح الاقل داثما من الاكثر فما كان فهو فضل الطولين ثم اعرف عرض مكة المكرمة والبلدة فان كان عرض البلدة شمالى خط الاستواء اى فى جهة مكة المكرمة اطرح الاقل من الاكثر وان كانت البلدة فى الجهة المخالفة لمكة المكرمة بان كانت جنوبى خط الاستواء فضف عرض البلدة على عرض مكة المكرمة فما كان فهو فضل العرضين

والعرض والطول يستعلمان اما من الجداول او من الخرط المضبوطة

ثم اضرب فضل العرضين فى خمسة مقاس درجاته ودقائقه وكذلك تفعل لفضل الطولين فما كان

فهو مقدار مقاس الدرجات بين مكة المكرمة والبلدة

من العرض والطول فاحفظهما ثم خط على جسم

مستوى خطا طوليا وسمه خط زوال البلدة واخر

يلتقي معه على زوايا قائمة وسمه خط مشرق ومغرب مكة

المكرمة ويخط الزوال يكون من اعلى لادنى من جهة يسارك

على الخريطة او الارض ان كانت البلدة غربي مكة المكرمة

ويجعل الخط من جهة يمينك على الخريطة من اعلا لادنى

ان كانت البلدة شرقي مكة المكرمة

اما خط مشرق ومغرب مكة المكرمة الذى يتقاطع مع

خط الزوال على زوايا قائمة فيكون من جهة اسفل الخريطة

ان كانت مكة المكرمة جنوبي البلدة واما اذا كانت

مكة المكرمة شمالي البلدة فيرسم الخط من جهة اعلا

الخريطة ثم اخرج من ملتقى خط زوال البلده لخط طول

مكة المكرمة بقدر مقاس درجات فضل العرضين

على خط الزوال من ادنى لاعلى او من اعلا لادنى بشرطه

حسبما توضح وعلم حيث انتهيت به الى علامة فهى
علامة البلدة ثم اخرج ايضا من نقطة الملتقى
بقدر مقاس درجات فضل الطولين على خط مشرق
ومغرب مكة المكرمة من اليمين الى الشمال او من الشمال
الى اليمين طبق ما سبق توضيحه وحيث انتهيت
على علامة فهى علامة مكة المكرمة وتجعل فى المقاس
لكل كيلو متر ملّى او اكثر او سنتو حسب ما يوافق
الرسم من الحجم ثم ادر ربع دائره مركزها البلدة
واولها خط الزوال واخرها خط مشرق ومغرب
البلدة الذى يستغنى عن تقسيمه لعدم لزومه
ثم اقسم ربع الدائرة تسعون قسما والعادة للسهولة
ان يكون من ربع منقلة او مثلوه التقسيم ثم اخرج من المركز
الذى هو البلدة الى مكة المكرمة بخط نيشان على
ربع الدائره فهو خط سمت مكة المكرمة وما حازه
الخط من اقسام ربع الدائرة مبتديا من خط الزوال

فهو مقدار انحراف سمت مكة المكرمة عن خط زوال
البلدة ومثاله في الشكل الآتي بيانه وهو رسم
خريطة مقسوم خط الطول والعرض فيها لمعرفة
انحراف سمت مكة المكرمة عن خط زوال البلدة فخط
اب خط مشرق ومغرب القاهرة وهو غير مقسوم
لعدم لزومه وخط دح خط مشرق ومغرب مكة
المكرمة وهو مقسوم حسب حصص مقاس
درجات طول مكة المكرمة بقدر فضل الطولين
وخط ب ح خط زوال البلدة وهو مقسوم حسب
حصص مقاس درجات فضل العرضين وخط ب د خط
سمت الانحراف وس س ربع الدائرة وحرف م
مقدار ما قطعه خط النيشان من ربع الدائرة وهو
مقدار انحراف سمت القبلة عن خط زوال البلده

فاذا تم الرسم وانطبق خط زواله على خط زوال البلدة
فحينئذ يكون اتجاه خط النيشان تماما على جهة سمت

مكة المكرمة فاذا عرفت مقدار انحرافه من ربع الدائرة
فاى مسجد اردت معرفة انحراف سمت قبلته في
البلدة امكنك ذلك بطريق تطبيق خط زوال ربع
دائرة نحاس او خشب او نحوه على خط الزوال الشمسى
في جهة الربع الذى يكون فيه مكة المكرمة فاخرج
خطا نيشان من مركز الربع على محيطه بقدر حصة
الانحراف فى جهته يعلم سمت مكة المكرمة



بيان معرفة الجهة التى تكون مكة المكرمة فيها من الطول

اذا كان فضل الطولين لمكة المكرمة بان كانت
اكثر طولا من البلدة تكون في جهة المشرق وان
كان فضل الطولين للبلدة تكون في جهة المغرب
هذا اذا كان فضل الطولين اقل من مائة وثمانون
درجة واما اذا كان فضل الطولين اكثر من نصف
الدور فتكون مكة المكرمة في المغرب ان كان فضل

الشاخص ايضا
وحدة المقياس
بالكيلومتر

الطولين لهما وأما ان كان فضل الطولين للبلدة فتكون
مكة المكرمة في جهة المشرق وان تساوى الطولان
تكون على خط زوال البلده

بيان معرفة الجهة التي تكون مكة المكرمة
فيها من العرض

اذا كانت مكة المكرمة عرضها اقل من عرض البلدة
تكون في جهة الجنوب وان كانت مكة المكرمة اكثر
عرضا من البلدة تكون في جهة الشمال
هذا اذا اتفقا في الجهة واما اذا اختلفا جهة بان
كانت البلدة في العروض الجنوبية فان مكة المكرمة
تكن دائما في جهة الشمال وان تساوى العرضان والجهة
تكون مكة المكرمة على خط مشرق ومغرب البلده

بيان تعيين الربع الذى مكة المكرمة في جهته من
دائرة افق البلدة ان كانت مكة المكرمة في جهة
المشرق من الطول وفي جهة الجنوب من العرض تكت

فى الربع الشرقى الجنوبى وان كانت فى جهة المغرب من الطول وفى جهة الشمال من العرض تكن فى الربع الغربى الشمالى

وان كانت مكة المكرمة فى جهة المشرق طولا والشمال عرضا فتكن فى الربع الشرقى الشمالى وان كانت فى جهة المغرب طولا والجنوب عرضا تكن فى الربع الغربى الجنوبى وذلك من دائرة افق البلدة كما فى هذه الصورة

الشكل اعلاه هو دائرة الافق مقسومة الى اربعة ارباع وقد سبق التوضيح الكافى عن دائرة الافق فليرجع وفى هذا الشكل ا ب ح خط الزوال و د ب هـ خط مشرق ومغرب البلدة وفى مثالنا مصر المحروسة وموضع ب هو موضع الواقف وحيث مكة المكرمة من الطول شرقية ومن العرض جنوبية فتكن فى الربع الشرقى الجنوبى د ح

و م م ربع دائرة موضوعة على جهة الربع
الذى فيه مكة المكرمة والخط الخارج من
المركز ب على محيط ربع الدائرة م م فوق
درجة الانحراف س هو قبلة مصر المحروسة
بحيث لو نفذته على اتجاهه لانتهى الى مكة المكرمة
تماما كالخط ب س م فاذا عرفنا درجات
الانحراف لسمت قبلة بلدة وانتقلنا لبلدة اخرى
قريبة منها فلسهولة عمل استخراج سمت قبلتها
يجرى تعيين جهة الانحراف وتقدير المسافة
ومنهما نفذ تعديل تقريبى نضيفه او نطرحه
بشرطه من درجات انحراف سمت قبلة البلدة المعلومة
عندنا وبذا يستغنى عن حساب خريطة جديدة
للبلدة المنقول اليها والبلدان التى تكون على
بعد بعض درجات من مكة المكرمة فان الانتقال
متى كان قريبا منها يكن اختلاف انحراف سمتها جسيما

واما

واما اذا كان الاهتمام على خط السمت فانه لا يحدث اختلاف في درجة انحراف السمت سوى تعليل جزئي بالنسبة لخط الزوال ولعدم التطويل فاضربت الصفح عنه

القول على بيت الابرة

هي الابرة الممغطسة الموضوعة على سهمها وطرفاها هما قطباها ودائما احد اقطابها يتجه نحو الشمال والاخر نحو الجنوب ولا يختلف اتجاهها لقطبي الارض المغناطيسي بكونها في اعالي الجبال او في المغارات وتسمية احد اقطابها بالشمالي والاخر بالجنوبي اتباعا لقطبي الارض

وقد يرسم في بيتها تحت الابرة ما تسمى بوردة الرياح وهي عدة مثلثات مستدقة الاطراف مرسوم على اطرافها علامات الاركان الاربعة الرئيسة وعلامات النقط المتوسطة بينها الدالة على اتجاه الرياح وبيت

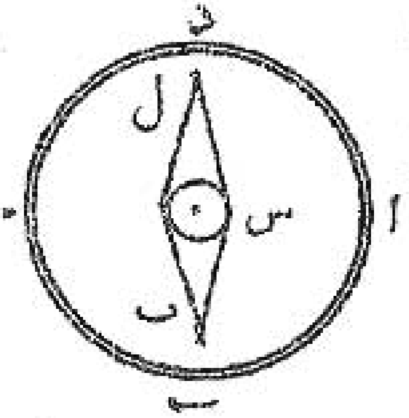
الابرة المذكور وان كان حديث العهد عندنا فهو
معروف عند اهل الصين قبل البعثة باكثر من خمسة
عشر قرن واقوى الاسباب الموجبة لاضطرابات
الابرة الاسفار الشمالية وهي الاضواء العظيمة
التي تظهر في القسم الشمالي وتستتر به السماء بعض
الليالي مدة عشرة ساعات واقل واكثر ومما اشتهر
ان بيوت الابر في لندره وباريس وبيتربورغ اعترتها حركات
تحوليه متماثلة في ان واحد وبعد ذلك علم ان سببه
ظهور الاسفار الشمالية

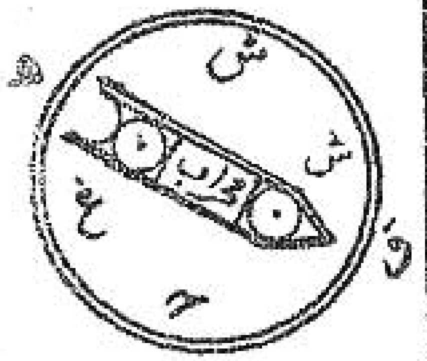
والزلزلة كثيرا ما تسبب هذا التحول وكذا سقوط الصواعق
بقربها يقلب اتجاه قطبيها فقد شوهد في السفن
ان بيوت الابر انعكس اتجاه اقطابها واضر ذلك بالمسافرين
اذ كان قصدهم الجنوب فتوجهوا نحو الشمال ووقعوا
في مشقة عظيمة وايضا ظهور كلف على قرص الشمس
يوجب في بعض الاحيان اضطرابا في الابرة

اما اذا وضعت بقرب الحديد فانه يحصل لها ميل
الى جهة الحديد وبذا يحدث لاتجاههما الاختلاف
عن خط الزوال المغناطيسى
واكثر الابر يوجد بها انحرافات عن خط الزوال
الشمسى وهذا الانحراف يسمى بالبعد والالة
المعدة لمعرفة مقداره تسمى بوسلة البُعد والالة
المعدة لمعرفة مقدار ميل بيت الابرة عن الخط الافقى
تسمى بوسلة الميل
وحيث ان بيوت الابر يحصل لها اضطرابات بالنسبة
للحوادث الجوية والتأثيرات الارضية فقد ضربت
الصفح عن شرح كيفيتها لترك الاعتماد عليها
ومن اراد الوقوف على كيفية المغطسة والمغناطيس
وبيوت الابر وغيرها فعليه بمطالعة كتاب الازهار
البديعة فى علوم الطبيعة لان فيه الكفاية
القول على بيت القبلة

بيت القبلة عبارة عن الابرة الممغنطسة وملصوق
فوقها ورقة مرسوم عليها خط سمت القبلة
وبيوت القبل توضع لمدن مخصوصة حسب
انحراف قبلتها بحيث لو نقلت لبلدة اخرى ظهر الاختلاف
فيها بقدر فصل البلدين فى الطول والعرض وكلما كان
فصل الطول والعرض بين البلد الموضوعة بيت القبلة
لها وبين البلد الاخر اكثر كان الاختلاف فيها اكثر
واما اذا كان الفصل بعض كيلومترات قليلة فان
الاختلاف فيها يكون جزئى خصوصا البلدة الموضوعة
لها اذا كانت بعيدة عن مكة المكرمة ببعض درجات
واما اذا كانت البلدة قريبة من مكة المكرمة
مثل الطائف وجده او وادى فاطمة او منى فان
الانتقال لها ولو كيلو واحد يوجب اختلاف فى انحراف
سمت قبلتها ويكون هذا الاختلاف واضح كلما
كانت مسافة الانتقال اكثر ومن التأمل فى هذه

الصورة





الصّورة يعلم كيفيتها بحروف ا ب ج د
بيت الابره وحرف س الابره وطرفاه ل
الشمال و ب الجنوب فاذا اردنا وضع بيت
القبلة لمصر المحروسه مثلا تاخذ ورقة مدورة
مثل ش ش غ ج كل حرف علامة على جهة
من الجهات الاربع وخط ق هـ خط قبلة مصر
مثلا موضوع على انحراف سمت مكة المكرمة
وملصوقة على الابرة من فوقها بكيفية تطبيق
حرف ش فوق طرف الابره على قطبها الشمالى
وحرف جيم فوق الابرة على قطبها الجنوبى والابرة
تكون مستترة بالورقة فمتى كانت الابرة على
سمتها فانها تتجه الى جهة خط الزوال وبنا يكون
الخط المرسوم على الورقة متجه الى جهة سمت مكة
المكرمة والعادة فى رسم الخطان يكون على هيئة
محراب للدلالة على اتجاه محراب القبلة

فصل

ذكروا علماء الهيئة انه اذا كان فضل الطولين بين مكة والبلد المطلوب مائة وثمانين درجة واستوى عرضاهما مع اختلاف جهتيهما فانهما يكونان على طرفي قطر واحد فتكون الصلاة في تلك البلدة كالصلاة في جوف الكعبة فتكون كل جهة من جهات تلك البلدة قبلة للمصلي

اقول الفصل المذكور وارد عن علماء الهيئة المتقدمين بفرض الارض كروية حقيقية وان اقطارها متساوية من جميع جهاتها واما المتأخرين فقد خالفوهم لانهم قرروا ان الارض ليست بكروية حقيقية بل مبططة من جهتي قطبيها المتقابلتين وورد عن بعضهم بان الانبعاج في الجهة الشمالية من جهة يبلغ نحو ٤٢٤٣٦ متر من قطر الارض الاستوائي وهو ١٢٧٣٠٩٤٧ متر ومن الجهة الاخرى المقابلة

لها من الشمال ايضا يبلغ ١ ٩٦٥٤ ٣٦٣ من قطر الارض
المذكور وذكر بعضهم بانه اكثر من ذلك وذكر آخرون
بانه اقل وهكذا تضاربت الاقوال بين علماء الهيئة
المتقدمين والمتأخرين في شأن كروية الارض من عدمها
لان الانبعاج من القطبين يقتضي التبطيط ولا محالة
ولكون المكور الحقيقي ليس بالمبطط ولا المبطط
الحقيقي بالمكور اقتضى تناقض النظريتين لبعضهما
وبقطع النظر عن جميع ما توضح فان الدليل الكافي على
عدم صحة ما ورد في الفصل المذكور هو اننا اذا اسرنا من
البلدة المقال عنها شرقا على موازاة خط المشرق وغربا
على موازاة خط المغرب فلا نصل من هاتين الطريقين الى
مكة المكرمة وايضا اذا اسرنا شمالا او جنوبا تماما على
موازاة خط الزوال فلا نصل منهما الى مكة المكرمة لان
قطع الارض من جهتي القطبين مستحيل لاسباب وجود
جبال الثلج القائمة في المنطقتين المتجمدتين كما ولا يتيسر

مساواة مقاس نصف دائرة الزوال الشمالي لنصف
دائرة الزوال الجنوبي لعلة التبطيط الغير متساوي
وحيثما تقرر يتضح جليا من طريق التصور والمسائل الحقيقية
ما ينفي صحة النظرية الواردة في الفصل المذكور من وجود
بلده يكون الصلاة فيها كالصلاة في جوف الكعبة
المعظمة وملخص القول ان النظرية المذكورة عبارة
هندسية جائزة فقط على الكرات المطلقة ولا تجوز
على سطح الارض لعلة كونه محدودا بالخطوط
الطولية والعرضية

جدول لمقاس دقائق الطول لعرض مكة المكرمة
بحساب الكيلو والعقده

مقاس الدقيقة الواحده	ك ١٫٧
الدقيقتان	٣٫٥
الثلاثة	٥٫٢
الاربعه	٦٫٩
الخمسة	٨٫٦
الستة	١٠٫٤
السبعه	١٢٫١
الثمانية	١٣٫٨
التسعه	١٥٫٥
العشره	١٧٫٣
العشرون	٣٤٫٦
الثلاثون	٥١٫٨
الاربعون	٦٩٫١
الخمسون	٨٦٫٤
الستون	١٠٣٫٧

جدول في مقاس درجات الطول لعرض مكة المكرمه بحساب الكيلو والعقده	
مقاس الدرجة الواحده	كـ غ ١٠٣ / ٢
الدرجتان	٢٠٧ / ٣
الثلاثة	٣١١ / ٠
الاربعه	٤١٤ / ٦
الخمسه	٥١٨ / ٢
الستة	٦٢١ / ٩
السبعه	٧٢٥ / ٦
الثمانية	٨٢٩ / ٢
التسعه	٩٣٣ / ٩
العشره	١٠٣٦ / ٥
العشرون	٢٠٧٣ / ٠
الثلاثون	٣١٠٩ / ٥
الاربعون	٤١٤٦ / ٠
الخمسون	٥١٨٢ / ٥
الستون	٦٢١٩ / ٠
السبعون	٧٢٥٥ / ٥
الثمانون	٨٢٩٢ / ٠
التسعون	٩٣٢٨ / ٥
الماييه	١٠٣٦٥ / ٠
مايه وعشره	١١٤٠١ / ٥
مايه وعشرون	١٢٤٣٨ / ٠
مايه وثلاثون	١٣٤٧٤ / ٥
مايه واربعون	١٤٥١١ / ٠
مايه وخمسون	١٥٥٤٧ / ٥
مايه وستون	١٦٥٨٤ / ٠
مايه وسبعون	١٧٦٢٠ / ٥
مايه وثمانون	١٨٦٥٧ / ٠

طريقة اخذ المقاس من هذا الجدول الخ ان تدخل فيه بفضل الطولين وتأخذ ما يقابل الدرجات والدقائق من الكيلومترات والعقد وتجمعهم فما كان فهو المقاس المطلوب مثاله لفضل الطولين ثمانية عشر درجه وخمسه وعشرون دقيقه

	عقدة	كيلو
مايقابل عشره درج	٥	١٠٣٦
مايقابل ثمانيه درج	٢	٠٨٢٩
مايقابل عشرين دقيقه	٦	٠٠٣٤
مايقابل خمسه دقايق	٩	٠٠٠٨
المقاس المطلوب	٩	١٩٠٨

جدول مقاس درجات العروض ودقايقها من صفر لغاية عرض ٦٦ ستة وستون متوسط مقاس عشرة درجات في عشرة اماكن مختلفة عن بعضها في سطح الارض

	ذ ع		و ك
الدقيقة الواحدة	١٫٩	الدرجة الواحدة	١١١٫١
الاثنين	٣٫٧	الاثنين	٢٢٢٫٣
الثلاثه	٥٫٦	الثلاثه	٣٣٣٫٤
الاربعة	٧٫٤	الاربعه	٤٤٤٫٥
الخمسة	٩٫٣	الخمسه	٥٥٥٫٧
الستة	١١٫١	الستة	٦٦٦٫٨
السبعة	١٣٫٠	السبعه	٧٧٧٫٩
الثمانية	١٤٫٨	الثمانيه	٨٨٩٫١
التسعة	١٦٫٧	التسعة	١٠٠٠٫٢
العشرة	١٨ ٥	العشره	١١١١٫٣
العشرون	٣٧٫٠	العشرون	٢٢٢٢٫٦
الثلاثون	٥٥٫٦	الثلاثون	٣٣٣٤٫٠
الاربعون	٧٤٫١	الاربعون	٤٤٤٥٫٣
الخمسون	٩٢٫٦	الخمسون	٥٥٥٦٫٦
الستون	١١١٫١	الستون	٦٦٦٧٫٩
		الستة والستون	٧٣٣٤٫٧

الاخذ من هذا الجدول كالاخذ من جدول الطول

القول على معرفة درجات قوس الانحراف لخط
سمت مكة المكرمة بالحساب من الجداول

وطريقه ان نضرب مقاس درجات فضل الطولين
في ١٢ اثني عشر فما كان نقسمه على مقاس درجات
فضل العرضين وندخل بالحاصل في جدول الظل
المبسوط الاثني عشر اى تمام المماس ونأخذ
ما يقابله من درجات القوس ودقائقه فما كان
فهو مقدار درجات السمت من خط مشرق ومغرب
البلدة وتمام القوس الى ٩٠ هو انحرافه من خط
الزوال وان ضربنا مقاس فضل العرضين في ٦٠
ستين وما كان قسمناه على مقاس فضل الطولين
وقوسنا الحاصل في جدول الظل المنكوس اى المماس
الستيني فما قابل الحاصل المذكور من درجات
القوس ودقائقه هو الانحراف السمت من خط
المشرق والمغرب وتمام قوسه هو انحرافه من خط الزوال

وأما الظلال العشرية المنكوسة اي المماس
العشري فانا نضرب ما يقابل حصّة من الاعداد
العشريه التي هي اعداد القامة العشريه في
فضل العرضين وما كان نقسمه على فضل الطولين
وبتقويس الحاصل في جداول المماسات العشريه
يخرج مقدار درجات الانحراف كما سبق بيانه وسواء
كانت الجداول عشريه او ستينيه فان النتيجة تكون
واحده دائما

طريقة معرفة مقاس خط السمت من درجات
الانحراف

متى كانت مكة المكرمة ليست على خط مشرق ومغربه
البلدة ولا على خط زوالها واردت معرفة مقاس خط
السمت الذي هو الضلع الثالث للمثلث القائم
الزاويه الحادث من خط الطول وخط العرض وخط
السمت تأخذ جيب قوس انحراف خط السمت من خط

المشرق

المشرق والمغرب بالعشرى والستينى اى جيب تمام
الانحراف من خط الزوال فان كان الستينى تحل الجيوب
كلها اى الستين جيبا الى مراتب منحطة ثوانى وثوالث
والجيوب الستينية منحطة ثوانى هى ٢١٦٠٠٠
وثوالث وهى ١٢٩٦٠٠٠٠ ويضرب اعداد الجيوب
الستينيه او العشريه فى مقاس درجات فضل
العرضين وقسمة حاصل الضرب على جيب قوس
انحراف خط السمت تخرج مقدار مقاس طول خط السمت
طبق واحد المقاس المستعمل وهو مقاس طول
الضلع الثالث المجهول اى الوتر وفى الستينيه تحل
جيب قوس انحراف خط السمت من المشرق والمغرب
الى مرتبة محلول الجيوب الستينية لاجل التساوى فى
المراتب ثوانى وثوالث وتجرى عملية قسمة حاصل الضرب
عليه كما توضح من بعد حله

اما العشريه فلانها محلولة الى عشرة مليون جزء

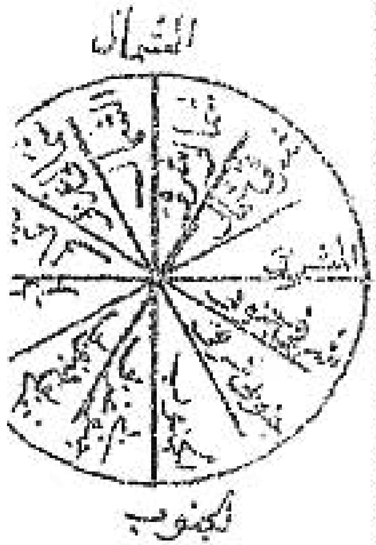
فالاعمال تسهل بها عن الستينية كما هو غير خافي
والطريقة الحسابية ان تربع مقاس درجات فضل
العرضين وكذلك نربع مقاس درجات فضل
الطولين ونأخذ جذر مجموع مربعيهما فما كان فهو
مقاس الوتر اى الضلع الثالث المجهول
وقد تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني وهو
في معرفة القبلة بدون آلة

الجزء الثاني

في معرفة سمت مكة المكرمة بدون آلة قال
سيدنا شيخ الاسلام القليوبي رحمه الله تعالى
مانصه الادلة الشرعية الموصلة الى معرفة سمت
القبلة هي كثيرة نقتصر منها على المعروف المشهور وهو
النجوم الثوابت والشمس والقمر والرياح واما النجوم فمنها
ابدى الخفاء لاينتفع به ومنها ابدى الظهور وهو
ما لايلزم موضعه كالفرقدين وبنات نعش ومايلزمه

ابدا تقريبا ككلجدى المعروف بفاس الرحا وبالسمكة
وهو نجم من القدر الثالث ليس بمحور العالم ولاقطبها
بل المحور يبعد عن نجم الجدى الى جهة انور الفرقدين
بقدر ح ي درجة واحدة واربعة وعشرون
دقيقة وبالمقاس المتقريبى نحو شبرين ولكونه انور
نجمة مستقربة لمحور العالم كان اقوى الادلة وذلك
اذا كان فى العروض الشمالية ومنها المطلوع وغروب
وهو ابدا يطلع من جهة المشرق ويغرب فى جهة المغرب
ويمر على خط نصف النهار ثم ان كان طلوعه فيما بين
نقطتى المشرق والجنوب فهو فى مقابلة جهة باب الكعبة
التى بين الركنين الحجر الاسعد والعراقى وغروبه فى الجهة
المقابلة لهما بين الركنين الشامى واليمانى ان كان مطلعه
قريبا من نقطة المشرق والامال عنها الى جهة الجنوب
وان كان مطلعه فيما بين نقطة المشرق والشمال فهو
الى مقابلة جهة الركن العراقى وغروبه فى الجهة المقابلة

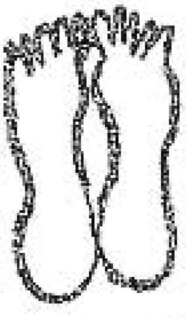
لهويهو الركن الشامى ان قرب مطلعه من نقطة المشرق
والا مال عنها الى جهة الشمال واما الشمس والقمر فان طلعا
من نقطة المشرق فعلى الجهة المقابلة للركنين الحجر الاسود
والعراقى وغروبهما فى الجهة المقابلة لما بين الركنين
الشامى واليمانى والا فان كانا فى جهة الشمال فميلهما
الى جهة حجر اسماعيل على الركن العراقى وان كانا فى جهة
الجنوب فميلهما الى الجهة الباب على ركن الحجر الاسود
وغروبهما على محاذاة طلوعهما على الترتيب
واما الرياح فاصولها الاربع الشمال وهى المعروفة بالبحرية
والشامية وبالجربيا بجيم فمهملة فموحدة فمثناة
تحتية وبالمد ومحل هبوبها نقطة الشمال تحت بنجمة
الجدى ويقابلها الجنوب ويقال لها اليمانية والقبلية
ومحل هبوبها نقطة الجنوب قبالة القطب
والصبا ويقال لها القبول والشرقيه ومحل هبوبها
نقطة المشرق ويقابله الدبور ويقال لها الغربية



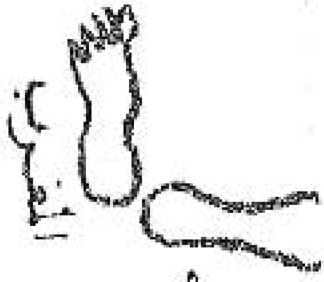
ومحل هبوبها نقطة المغرب فكل ريح انحرفت عن هذه
الرياح الاصول فهو فرع ويقال لها النكباء بنون مفتوحة
فموحدة بعد الكاف والمد وهي ثمانية ارياح بين كل
اصليين فرعان منها والله سبحانه وتعالى اعلم ومن
الشكل الاتي يتضح ذلك

القول على معرفة اخراج الجهات الاربع

طريقة معرفة الجهات الاربع هو انك اذا عرفت وقت
استواء الشمس فقف حينئذ وقوفا مستويا
ضاما قدميك جاعلا الشمس خلفك وظلك امامك
مجرا له ثم علم بينهما علامة ممتدة بخط في الارض
او بخيط او عصا او نحوهما فهذا خط نصف النهار
ويسمى خط الزوال فاذا ربعته بخط مستقيم اخر
بتحريك احدى رجليك ملصقا عقبها بالاخرى بحيث
يصير بينهما زاوية قائمة ثم تحرك الاخرى اليها ثم
تعلم بينهما بخط او عصا او نحوه يقاطع الاول مستقيم



تمام ايضا يحصل خط المشرق والمغرب وان شئت
فقف كما مر لكن لا تجعل النجم المسمى بالجدي بين عينيك
مستقبلا له ان كان الفرقدان فوقه او تحته والا
فابعد عنه الى جهتهما بقدر شبرين تقريبا ثم علم بين
رجليك كما مر يحصل خط نصف النهار وفي ربعه تمام
يحصل خط المشرق والمغرب كما في هذه الصورة
وبهذين الخطين الحاصلين بالوجوه المتقدمة صارت
الارض اربعة اقسام وتسمى الجهات الاربع وراس
خط المشرق والمغرب من جهة المشرق يسمى نقطة المشرق
ومن جهة المغرب يسمى نقطة المغرب وراس خط نصف
النهار من جهة الشمال يسمى نقطة الشمال ومن جهة
الجنوب يسمى نقطة الجنوب وجهة الجنوب عن يمين
مستقبل المشرق وجهة الشمال عن يساره ويتحصل
لكل ربع من الاقسام الاربعة اسمان فالربع
الذي هو المشرق والجنوب يسمى شرقيا جنوبيا لما



ذكر

ذكر وفيه قبلة مدائن قارة آسيا الواقعة
جنوبي عرض واحد وعشرون درجة ونصف شمالي
والربع الذي بين نقطتي المشرق والشمال يسمى شرقيا
شماليا كذلك وفيه قبلة مدائن قارة آسيا الواقعة
شمالي عرض واحد وعشرون درجة ونصف شمالي
والربع الذي بين المغرب والشمال يسمى غربيا شماليا
المار وفيه قبلة مدائن قارة آسيا الغربية واوروبا
جميعها وجزء من قارة افريقيا الشماليه الواقعة
شمالي عرض واحد وعشرون درجه ونصف شمالي
والربع الذي بين نقطتي المغرب والجنوب يسمى غربيا جنوبيا
المار ذكره وفيه قبلة مدائن افريقية الجنوبيه وجزء من
افريقيا الشماليه الواقعة جنوبي عرض واحد وعشرون
درجه ونصف شمالي

فصل

اعلم ان تربيع الكعبة المعظمة على وزان تربيع الجهات

الاربع المتسابقة تقريبا فركن الحجر الاسعد شرقي
جنوبي والركن العراقي شرقي شمالي والركن الشامي
غربي شمالي والركن اليماني غربي جنوبي وان الكعبة
المعظمة في وسط المعمور من الارض تقريبا وذلك
المعمور حولها في تلك الجهات الاربع وان كل جهة
تضيق كلما قربت من الكعبة المعظمة وتتسع
كلما بعدت عنها فعلى هذا كل من في وسط جهة
لم يحتج في استقبالها الى انحراف ومن في غير الوسط
يحتاج ان ينحرف اليه قليلا مع القرب منه وكثيرا
مع البعد عنه والمعتمد عليه في جميع ذلك اطوال
البلاد وعروضها فينبغي لمن اراد السفر الى بلد ان
يعرف طولها وعرضها وطول مكة المكرمة وعرضها
لاحتياجه الى ذلك لمعرفة القبلة فيها فكل بلد
طوله اقل من طول مكة المكرمة فهو غربي عنها وقبلة
اهله الى الجهة المشرقة ثم ان تساويا في العرض لم

يحتج اهله الى انحراف فى استقبالهم والا انحرفوا
فى العروض الاقل الى جهة يسارهم وفى العروض
الاكثر الى جهة يمينهم وكل بلد طوله اكثر منها فهو
شرقى عنها وقبلة اهله الى جهة المغرب ثم ان تساويا
فى العرض لم يحتج اهله الى انحراف والا انحرفوا فى العروض
الاقل الى جهة يمينهم وفى العروض الاكثر الى جهة
يسارهم وذلك من خط المشرق والمغرب
وكل بلد عرضه شمالى واكثر من عرض مكة المكرمة
فهو شمالى عنها وقبلة اهله الى جهة الجنوب ثم ان
تساويا فى الطول لم يحتج اهله الى انحراف والا انحرفوا
الى جهة يسارهم فى الطول الاقل ويمينهم فى الطول
الاكثر
وكل بلد عرضه اقل منها او فى العروض الجنوبية فهو جنوبى
عنها وقبلة اهله الى جهة الشمال ثم ان تساويا
فى الطول لم يحتج اهله الى انحراف والا انحرفوا الى جهة

مكينهم في الطول لا في ويساراهم في الطول الاكثر
وذلك من خط الزوال وعلى ما ذكرنقول
ان اهل مصر ورشيد ودمياط والاسكندرية
والاندلس وتونس ونحوهم ينحرفون الى يسارهم
لان قبلتهم عن يمين الركن العراقي ودليلهم عليها الثريا
طالعة على العين اليسرى وقلب العقرب طالعا بين
العينين وبنات نعش غاربة خلف الكتف الايسر
والجدي الى خلف الاذن اليسرى قليلا وكذا الريح البحريه
وان اهل المدينة المشرفة وارزروم وقرص ووان
وطرابزن ونحوهم لا ينحرفون وقبلتهم الوسط وهو
الميزاب ودليلهم عليها الريح الشرقية على الخد
الايسر والجدي الى نحو الظهر وكذا الريح البحريه
وان اهل دمشق والشام وحماه وحمص وحلب ونحوهم
ينحرفون الى يسارهم وقبلتهم الميزاب ودليلهم عليها
بنات نعش طالعة على الكتف الايسر الى خلف وغاربة خلف

الاذن اليمنى والجدى الى خلف الكتف الايسر
وكذا الريح البحريه
وان اهل جزائر الارخبيل ومالطه ومقدونيا ونحوهم
ينحرفون الى الجهة يسارهم وقبلتهم عن يمين الميزاب
ودليلهم عليها قلب العقرب غاربا على الخد الايمن
والجدى خلف الكتف الايسر والريح اليمانية على
العين اليمنى وان اهل بغداد وطهران ورشت
وتبريز وتفليس ونحوهم ينحرفون الى يمينهم وقبلتهم
عن يمين ركن الحجر الاسعد ودليلهم عليها قلب
العقرب غاربا على العين اليسرى والجدى على الخد
الايمن وكذا الريح البحريه وان اهل البصرة
واصبهان وفارس وكرمان ويزد وتركمان ونحوهم
ينحرفون الى يمينهم وقبلتهم عن يمين ركن الحجر الاسعد
ودليلهم عليها النسر الطائر طالعا على القفا وقلب
العقرب غاربا بين العينين والجدى خلف الاذن

اليمنى قليلا وكذا الريح البحريه

وان اهل سجستان وبخارى وافغانستان ونحوهم ينحرفون الى يسارهم وقبلتهم عن يمين ركن الحجر الاسعد ودليلهم عليها بنات نعش طالعة خلف الكتف الايسر وريح الصبا خلف الظهر ونحو الكتف الايسر والجدى خلف الاذن اليمنى قليلا وكذا الريح البحريه

وان اهل اليمن وزبيد وعدن وصنعا وحضرموت ونحوهم ينحرفون الى يسارهم وقبلتهم عن يمين الركن اليمانى ودليلهم عليها سهيل اليمن طالعا على القفا الايمن والجدى على العين اليمنى وكذا الريح البحريه

وان اهل الحبشة ونجيار ونحوهم لا ينحرفون وقبلتهم عن يمين الركن اليمانى ودليلهم عليها الريح البحريه بين العينين والقبلية الى خلف الظهر والثريا طالعة على العين اليمنى وان اهل السودان والنوبة ونحوهم لا ينحرفون وقبلتهم عن يمين الركن الشامى ودليلهم

عليها

عليها قلب العقرب ثاربا الى عين الشمال ومع الريح
الغربيه خلف الظهر والجدى على الكتف الايسر وكذا
الريح البحريه وان اهل الخرطوم ودارفور ومقابله
وسنار ونحوهم ينحرفون الى يسارهم وقبلتهم عن يمين
الركن الشامى ودليلهم عليها بنات نعش طالعة الى
امام والريح الغربية خلف الكتف الايسر والجدى
على العين اليسرى وكذا الريح البحريه
وان اهل لندره وفرنسا ونحوهم ينحرفون الى يمينهم
وقبلتهم عن يمين الركن الشامى ودليلهم عليها قلب
العقرب طالعا على العين اليمنى والجدى خلف الكتف
الايسر قليلا وكذا الريح البحريه
وان اهل القسطنطينيه وفينا وقرمصا واسوج
ونروج ونحوهم ينحرفون الى يسارهم وقبلتهم عن يمين
الركن العراقى ودليلهم عليها قلب العقرب طالعا بين
العينين والجدى على القفا الايسر وكذا الريح البحريه

اما منازل الحج من مصر الى مكة المكرمة فاجعل الجدي
ليلا والريح البحرية مطلقا على اذنك اليسرى الى خلف تحصل
قبلة مصر وما معها كما تقدم او على الكتف الايسر الى خلف
تحصل قبلة العقبة وما معها او خلف الكتف بلا
تمكين تحصل قبلة المويلح وما معه او خلفه متمكنا
تحصل قبلة الوجه وما معه او بين الكتفين وفي القفا
تحصل قبلة الينبوع ورابغ وما معهما او على القفار
تحصل قبلة المدينة المنورة وما معها ويقاس بهذا
العمل غيره من طلوع الشمس والنجوم او غير ذلك
والحاصل من ذلك انك اذا عرفت قبلة مصر فانحرف
عنها الى جهة اليمين شيئا فشيئا في كل منزلة الى ان
تصل الى خط نصف النهار في الطلعة الى مكة المكرمة
او عكس ذلك من ذلك الخط في الرجعة الى مصر المحروسة
وقد وضعت بعد ولا مينا فيه اطوال بعض
البلاد وعروضها وهو مثبوت في الصفحة الاتية
ووضعت بعده دائرة موضحا فيها اسماء بعض البلدان

الشهيرة

الشهيرة مكتوبة فوق خط انحراف سمت قبلتها
واما البلاد الغير مذكورة في الجدول فمن اراد معرفة
اطوالها وعروضها فعليه باستخراج ذلك من الخرط
المضبوطة الوضع
ولهذا قد سرد المتقلم اعظم الادلة واتى بالبراهين
فيها على بيان سمت القبلة وانه لما شاهد في الزيادة
الملل وخشي على الطالب الكلل وقف وقفة الحاشر
عن التحرير واستقطع بما رقمه على صحيفته من الاساطير
فعندها استغفر ربه وتاب وخر راكعا واناب
وشكر الله تعالى وهلل وعظم وكبر وبجل وتضرع
الى مولاه الكريم ان يجعل نفعها عميم وان تكون
وحيدة في دهرها وغرة في جبين عصرها وقد
توسل به اليه وبجاه حبيبه لديه سيدنا محمد
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه
ان يتقبل دعاه ويبلغه مناه آمين آمين
وكان الفراغ من تحرير جمعه فجر ليلة السبت
المبارك ١٣ جماد اول سنة ١٣١٨ و ٨ سبتمبر سنة ١٩٠٠
بقلم مؤلفه علي بن المرحوم محمد بيك الخربوطلي بن
المرحوم احمد بن المرحوم علي غفر الله لنا ولهم وللمسلمين
اجمعين آمين هذا وقد بدا نور تحريره وظهر
نور طبعه في يوم الخميس ٢٢ جماد اخر سنة ١٣١٩ هجرية
على صاحبها ازكى التحية بمطبعة الفقير الى الله محمد
ابي زيد

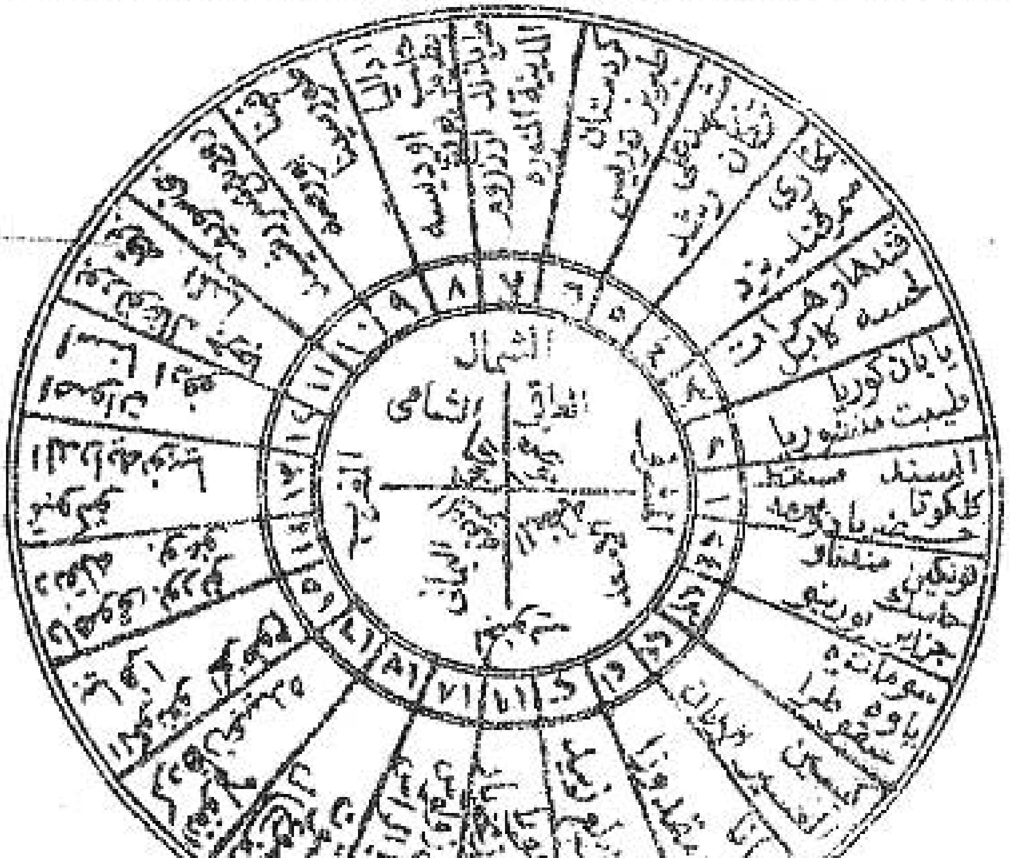
جدول الطوال البلاد الغربية عن مصر وعروضها وابتدا الطول منها

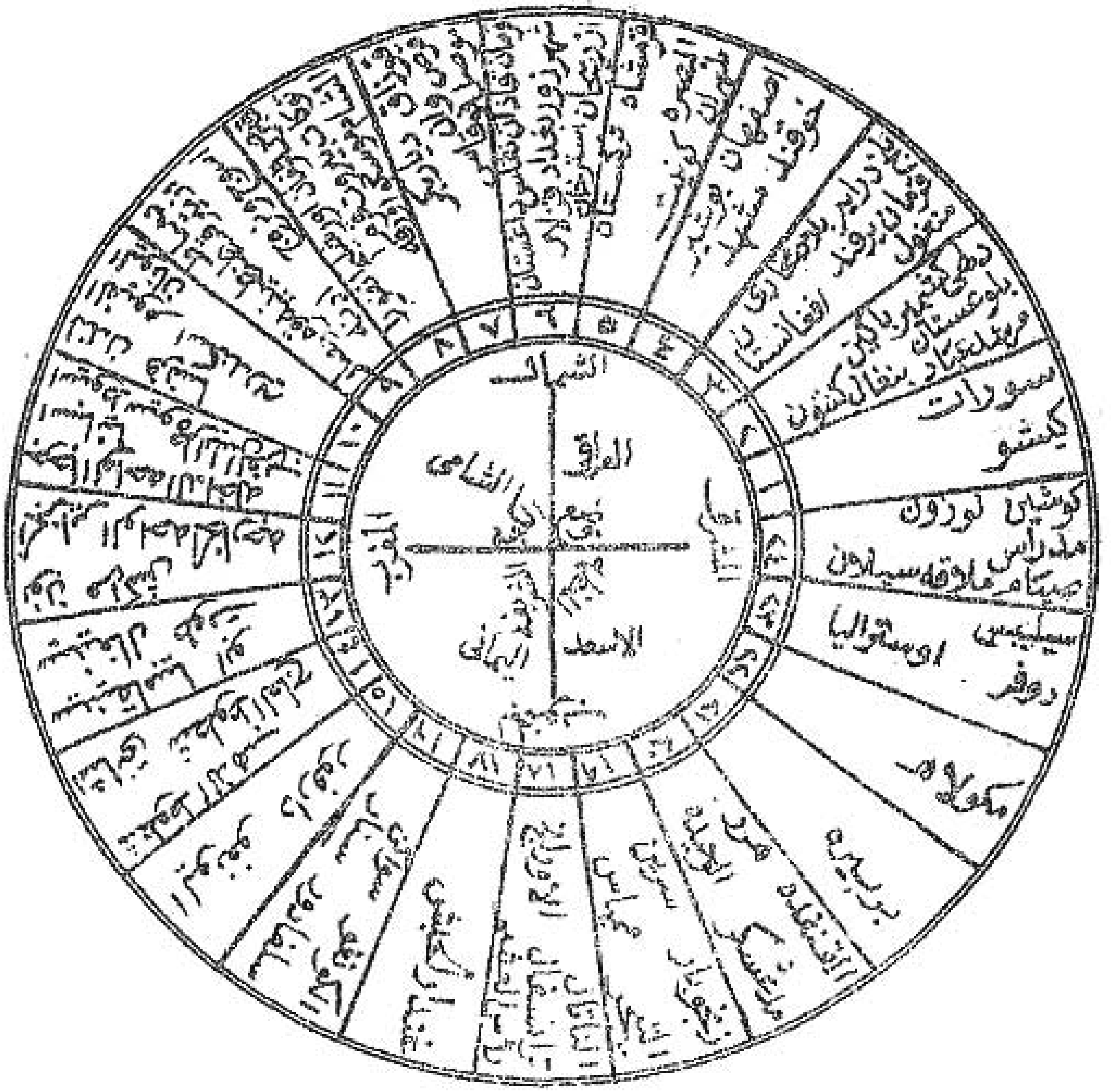
اسماء البلدان	الطول ح	الطول ق	العرض ح	العرض ق
مصر القاهره	٠	٠	٣٠	٠٠
اسيوط	٠	٠٦	٢٧	١٠
بني سويف	٠	٠٨	٢٩	١٠
طنطا	٠	١٦	٣٠	٥٠
المنيا	٠	٣٢	٢٨	٠٥
دمنهور	٠	٤٩	٣١	٠٣
رشيد	٠	٥٠	٣١	٢٥
اسكندريه	١	٤٤	٣١	١٤
قسطنطينيه	٢	١٦	٤١	٠٠
طرابلس الغرب	١٨	٠٦	٣٢	٥٤

جدول اطوال البلاد الشرقية عن مصر وعروضها وابتدا الطول منها

اسماء البلدان	الطول ح	الطول ق	العرض ح	العرض ق
دمياط	٠	٣٢	٣١	٢٥
جرجا	٠	٣٦	٢٦	٢٠
اسنا	١	١٥	٢٥	١٧
السويس	١	١٦	٢٩	٥٩
قنا	١	٢٥	٢٦	١٠
اسوان	١	٣٥	٢٤	٠٥
القصير	٣	٠٦	٢٦	٠٧
الخرطوم	١	١١	١٥	٣٠
المدينه المنوره	٨	٣٩	٢٤	٤٥
مكه المكرمه	٩	٠١	٢١	٣٠

وقد وضعت هذا الجدول [illegible]





المدن المكتوبة في الدائرتين صار رقم نمراتها لسهولة معرفة دليل القبلة فيها
وهاك بيانها بحسب الارياح الاربعة الرئيسة
المدن المكتوبة في الدائرتين امام نمرة واحد دليل قبلتهم الريح الغربية
بين النعشين والشرقية خلف الفقار

نمرة ٢ الغربيه على العين اليمنى قليلا و والشرقيه خلف الكتف الايسر بلا تمكين

نمرة ٣ الغربيه على العين اليمنى والشرقيه خلف الكتف الايسر

نمرة ٤ الغربيه على العين اليمنى الى خلف والشرقيه خلف الاذن اليسرى

نمرة ٥ الغربيه على الخد الايمن والشرقيه على الاذن اليسرى الى خلف

نمرة ٦ الغربيه على الكتف الايمن والشرقيه على الكتف الايسر

نمرة ٧ الغربيه على الكتف الايمن الى امام والشرقيه على الكتف الايسر الى خلف صح

نمرة ٨ الجنوبيه على العين اليمنى قليلا و والشماليه خلف الكتف الايسر بلا تمكين

نمرة ٩ الجنوبيه على العين اليمنى والشماليه خلف الكتف الايسر

نمرة ١٠ الجنوبيه على العين اليمنى الى خلف والشماليه خلف الاذن اليسرى

نمرة ١١ الجنوبيه على الخد الايمن والشماليه على الاذن اليسرى الى خلف

نمرة ١٢ الجنوبيه على الكتف الايمن الى امام والشماليه على الكتف الايسر الى خلف

نمرة ١٣ الجنوبيه على الكتف الايمن والشماليه على الكتف الايسر

نمرة ١٤ الشرقيه على العين اليمنى قليلا و والغربيه خلف الكتف الايسر بلا تمكين

نمرة ١٥ الشرقيه على العين اليمنى والغربيه خلف الكتف الايسر

نمرة ١٦ الشرقيه على العين اليمنى الى خلف والغربيه خلف الاذن اليسرى

نمرة ١٧ الشرقيه على الخد الايمن والغربيه على الاذن اليسرى الى خلف

نمرة ١٨ الشرقيه على الكتف الايمن الى امام والغربيه على الكتف الايسر الى خلف

نمرة ١٩ الشرقيه على الكتف الايمن والغربيه على الكتف الايسر

نمرة ٢٠ الشماليه على العين اليمنى قليلا و والجنوبيه خلف الكتف الايسر بلا تمكين

نمرة ٢١ الشماليه على العين اليمنى والجنوبيه خلف الكتف الايسر

نمرة ٢٢ الشماليه على العين اليمنى الى خلف والجنوبيه خلف الاذن اليسرى

نمرة ٢٣ الشماليه على الخد الايمن والجنوبيه على الاذن اليسرى الى خلف

نمرة ٢٤ الشماليه على الكتف الايمن الى امام والجنوبيه على الكتف الايسر الى خلف

وهنا قد انتهى توضيح بيان الاربعة وعشرون نمرة المرقومين
واهل الاشرقين